دور العبادة والتنشئة الاجتماعية على قيم المواطنة
دراسة ميدانية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان

أ./ منصور بيومي غنيم أحمد(*) أ.د. حسين أنور جمعة (**)

أ.م.د. جبرالله عباس حسن سلمان(***)

(*) باحث دكتوراه– كلية الآداب – جامعة السويس

(**) أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة قناة السويس

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة السويس

المستخلص: تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الكشف عن الأساليب التي تتبعها دور العبادة في التنشئة على قيم المواطنة. وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي، والأنثروبولوجي، وصممت الدراسة مقياس لقياس أساليب المدرسة في التنشئة على قيم المواطنة، تم تطبيقه على عينة عمدية من أرباب الأسر بلغت (٣٠٠ رب أسرة)، في حين طبقت المقابلة المتعمقة، على عينة عمدية بلغت (٣٠ حالة) من أرباب الأسر في مجتمع الدراسة. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أظهرت المعالجات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث (الكنوز– الفاديجا– العرب) وفقًا لمتغير الجماعة الإثنية، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر)، بينما لا توجد فروق في قيمة (المسئولية الاجتماعية).

الكلمات المفتاحية: دور العبادة – قيم المواطنة– التنشئة الاجتماعية

The role of the school in socializing the values of citizenship: A socio-anthropological study in Nasr El Nuba Center, Aswan Governorate

Abstract: The current study aims to reveal the methods used by the Houses of worship in upbringing on the values of citizenship. The study relied on the descriptive and anthropological method, and the study designed a scale to measure the Houses of worship methods of upbringing on the values of citizenship. It was applied to an intentional sample of heads of households (300 heads of families), while the in-depth interview was applied to an intentional sample of (30 cases). of the heads of families in the study population.

The study revealed a set of results, the most important of which are: Statistical treatments showed that there were statistically significant differences between the three Nubian groups (Al-Kunooze - Al-Fadija - Arabs) according to the variable of the ethnic group, and the methods of the mosque in raising children on the values of (identity - belonging - tolerance - pluralism and acceptance). the other), while there were no differences in the value of (social responsibility).

Keywords: places of worship - citizenship values - upbringing
Houses of worship - citizenship values - upbringing

أولًا: مشكلة الدراسة تعد المؤسسات الدينية من المؤسسات الهامة، التي تغرس في نفوس المواطنين قيم المجتمع الصالحة، وتمثل العمود الفقري للمجتمع، وفي ظل الواقع الذي يعيشه المجتمع المصري اليوم من تغيرات متسارعة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، والتي أدت بدورها إلى بروز بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي انعكست سلبيًا على منظومة القيم ومنها قيم المواطنة، استوجب ضرورة مراجعة مؤسسات المجتمع والعمل على تفعيل دورها في تعميق قيم المواطنة، ومن بين هذه المؤسسات تأتي دور العبادة، حيث تلعب دور العبادة دوراً فعالاً في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة، حيث تقوم بدور هام في مجال التربية، وتوعية الأبناء دينيًا، ووطنيًا، واجتماعيًا من خلال الخطب والدروس والمحاضرات، فهي مدرسة عملية، يتعلم فيها المسلم النظافة والطهارة والتنزه عن اللغو، ولو أردنا تدريب المواطن على التحلي بقيم المواطنة، فلن يجد منبعًا لغرس المواطنة أفضل منها، فهي الميدان التطبيقي الحقيقي لغرس قيم المواطنة **(الوهبي، ٢٠١٧: ص٢٢)**.

وتعمل دور العبادة على تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية، التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتترجم التعاليم الدينية إلى سلوك عملي، وقد نصت الديانات السماوية على المساواة بين جميع الناس في الحقوق والواجبات، وبالتالي فقد أكدت الديانات السماوية على تفعيل المواطنة قبل مناداة الجميع بها، كما تؤكد دور العبادة على نشر ثقافة الوعي بحقوق المواطن وواجباته، ثم فكرة تلازم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، ووجوب تقديم الواجب قبل الحصول على الحق، وكذلك تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة كالتعاون والتكامل، وأيضاً التأكيد على إكساب الفرد القيم الإيجابية، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم المحلية، وغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية **(أبو النور, ٢٠٠٨: ص**

٧). وبناء على ما سبق تَحدد الهدف العام للدراسة الراهنة في الكشف عن الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع النوبي. وانطلاقًا من الهدف العام للدراسة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم المواطنة؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١-**الأهمية النظرية:** تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من محاولة الباحث تسليط الضوء على مجتمع يتسم بخصوصية ثقافية مميزة عن بقية المجتمعات. مما يساعدنا في الكشف عن أهم الممارسات التي تتبعها المدرسة في التنشئة على قيم المواطنة، وهو ما يمكن أن يمثل إثراءً للمعرفة والبحث العلمي حول هذا الموضوع.

٢-اتخاذ الدراسة الراهنة من المدرسة ودورها في تعزيز قيم المواطنة للنوبيين موضوعًا لها، سوف يسهم في تقديم فهم كيفية تنمية هذه القيم في أحد المجتمعات المحلية المصرية، الأمر الذي يمكن بدوره أن يسهم مع دراسات اجتماعية أخرى- في تقديم فهم أكثر شمولاً وتعمقًا لكيفية تعزيز هذه القيم في المجتمع المصري ككل.

٢-**الأهمية التطبيقية:** نتائج هذه الدراسة تساعد في الكشف عن ممارسات المربين من أئمة المساجد وأرباب الأسر من المهن الأخرى في هذا المجتمع بأهمية تعزيز قيم المواطنة في نفوس الأبناء مما يساعد في وضع البرامج الداعمة للآباء في ذلك.

ثالثًا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

انطلاقًا من الهدف العام للدراسة، والمتمثل في محاولة الكشف عن الأساليب التي تتبعها دور العبادة في التنشئة على قيم المواطنة. يمكن للباحث تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم الهوية الوطنية؟
- ما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم والانتماء؟

- ما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم التسامح؟
- ما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم التعددية وقبول الآخرين؟
- ما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية؟

ثانيًا: الاطار المفاهيمي للدراسة وتعريفاتها الإجرائية

١. مفهوم الدور

أشار" كوتول" إلى الدور بأنه سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليًا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليًا بنفس المستوى في هذا الموقف. حيث أن الدور هو السلوك المتوقع من فرد يشغل مكانة معينة، وللفرد عادة مجموعة من الأدوار، وهي تعتبر جزءًا من شخصيته، تحدد توقعات الآخرين منه وتوقعاته منهم، وهو الوضع الاجتماعي من خلال الأدوار التي يقوم بها الشخص ليمثل مكانة معينة **(سلامة، ٢٠١١: ص١٦٥٥)**. ويعرفه " روينز" بأنه وظيفة الفرد في الجماعة، أو الدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة، أو موقف اجتماعي. أما "بارسونز" Parsons فيعرف الدور بأنه عنصر مشترك بين البناء الاجتماعي والشخصية، أي أنه كل دور اجتماعي له إسقاطات نابعة من شخصية الفرد وكيانه، وإسقاطات أخرى مستمدة من بنائه الاجتماعي، فيتغير الدور تبعًا لتغير الشخصية والبناء الاجتماعي **(المعايطة، ٢٠٠٠: ص١٩٥)**. وانطلاقًا من المفهومات التي قدمت حول الدور يمكن للباحث أن يضع تعريفًا إجرائيًا للدور هو المهمة التي ينبغي على دور العبادة، القيام بها، لتعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء في المجتمع النوبي.

٢. مفهوم التنشئة الاجتماعية أشار "بارسونز" Parsont إلى التنشئة بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين، والمحاكاة، والتوحد مع الأنماط العقلية، والعاطفية، والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهى عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية

(جلبي، ٢٠٠٨: ص ٢٤٧). وفي هذا الصدد يرى "**زاندان**" J.W.V.Zanden أنها عملية تفاعل اجتماعي تستمر طيلة حياة الفرد، وعن طريقها يكتسب المعرفة، والاتجاهات، والقيم، وأنماط السلوك الجوهرية للمشاركة الفعالة في المجتمع (لطفي وآخرون ، ٢٠٠٩: ص ١٥٤).

وانطلاقًا من المفاهيم السابقة، يمكن للباحث أن يضع تعريفًا إجرائيًا للتنشئة الاجتماعية بأنها، مجموعة الأساليب **التي تتبعها** دور العبادة في تعليم الأبناء قيم المواطنة الصالحة .

٢-قيم المواطنة: لتعريف قيم المواطنة نجد أن معجم العلوم الاجتماعية يشير إلى أنها « كل ما يعتبر جديرًا باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وسلوكية، وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يُحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه، وتؤثر في سلوكه، فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء وتحمل المسئولية كلها مبادئ وقيم يكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه» (عبدالله، ٢٠١٥: ٤٥٨). كما تعرف قيم المواطنة بأنها «المبادئ التي يدين لها المجتمع، ويحرص على غرسها في نفوس الناشئة كقيمة السلام والحوار والتسامح وما تفرع عنها من مبادئ ديمقراطية» (جيدوري، ٢٠١٢: ٥).

ومن هنا تضع الدراسة الراهنة تعريفًا إجرائيًا لقيم المواطنة بأنها مجموعة المعايير، والمبادئ، الأخلاقية والمثل العليا التي يتم تنشئة الأبناء عليها، من خلال المدرسة.

ثالثًا: المقاربات النظرية للدراسة يرى "تشارلز كولي" «أن الفرد يحصل عن طريق عمليات الاتصال التي تحدث بينه وبين الجماعات المحيطة به على صفاته الذاتية والخاصة، ويتشكل السلوك من خلال التفاعل المستمر مع الجماعات الأولية مثل الأسرة خلال مشوار حياته» (Ritzier, 2007: 800). «حيث يكتسب الطفل ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال توجيهات الوالدين والأفراد البالغين المحيطين به، ومن

خلال ملاحظة سلوكهم وتقليده لهم، ومن خلال أساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة من الأسرة. ولهذا فقد اهتم علماء الأنثروبولوجيا، وبصفة خاصة البحوث التي أجراها "أبرام كاردينار" بالتعاون مع "رالف لينتون" من خلال قيامهما بدراسة التنشئة الاجتماعية باعتبارها محورًا أساسيًا من محاور تأثير الثقافة على السلوك الاجتماعي والشخصية الإنسانية، وذلك من خلال استدماج ثقافة المجتمع ونقل عناصر التراث الاجتماعي للفرد. وتعتبر الدراسات الأنثروبولوجية من أهم الروافد التي أسهمت في تزويد الباحثين بالمعلومات الأنثروبولوجية المنظمة عن واقع التربية الأسرية في الثقافات المختلفة، وقد أبرزت الدراسات الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية أن لكل ثقافة أطرها الخاصة في تشكيل سلوك أفرادها من خلال أساليب عمليه التنشئة الاجتماعية، كما أن الشخصية لا يمكن فهمها أو تحديد أبعادها إلا في إطار الثقافة التي تنشأ فيها وتتفاعل معها، وأن العوامل الثقافية تمارس تأثيرًا واضحًا على سلوك الفرد وشخصيته (كوش، ٢٠٠٧: ٦٨).

«وانطلق "هورك هايمر" في تحليله لبنية المجتمع من خلال تناول مفهومي الثقافة والقيم، مؤكدًا علي أن القيم تنتقل إلى الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة كالأسرة، حيث تلعب هذه المؤسسات دور بارز في غرس أنواع معينة من القيم، كما أكد علي دور الأسرة في ذلك» (زايد، ٢٠٠٨: ١٥٦). وهو يرى أن «الأسرة وسيطًا بين الفرد والمجتمع، وهي المؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد انتماءاتهم الدينية والطبقية والثقافية والسياسية» (حلمي، ٢٠١٣: ٧٨).

ومن خلال التصورات النظرية التي قمنا بعرضها لمختلف العلماء سنعمل على صياغة مجموعة من الاستخلاصات النظرية كما يلي:

أ–الدور البنائي للمجتمع في توجيه دور العبادة في عملية غرس القيم، فالمجتمع يلعب دورًا بنائيًا جوهريًا في صياغة القيم التي يتعلمها الأفراد في دور العبادة بحيث لا يستطيعون أن يخالفوها أو يتمردوا عليها.

ب– دور البنية والفعل، فهناك علاقة بين دور العبادة والبناء الاجتماعي الذي توجد به، فالبنية لا تقوم وحدها بصناعة القيم، وإلزام الأفراد ودور العبادة بها بل إن الأفراد ذاتهم مشاركون في صناعة تلك القيم والحفاظ عليها.

رابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١–**أساليب الدراسة:** انطلاقًا من طبيعة موضوع الدراسة، وتحقيقًا لأهدافها، والإجابة على تساؤلاتها سوف تعتمد الدراسة على الأساليب الآتية:

ا– **الأسلوب الوصفي:** تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي كأحد المداخل الملائمة للدراسة، والذي يعتبر من المداخل المهمة في علم الاجتماع، ويعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويمكن تعريف الأسلوب الوصفي بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كيفيًا وكميًا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة، وحجمها، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، حيث يهتم الأسلوب الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات (جلبي، ٢٠٠٥: ١٨٥). ويعد الأسلوب الوصفي مدخل للباحث في هذه الدراسة، حيث قدم للباحث ضرورة الربط بين المكان وطبيعته، وبين استجابات الأفراد لموضوع الدراسة، حيث حرص الباحث على زيارة المجتمع النوبي في الريف والحضر، للتعرف على خصائص الجماعات التي تسكنه من فاديجا وعرب وكنوز،

واهتم الباحث بمدى تفاعل أفراده مع بعضهم البعض ومع الآخرين، ومدى الإجابة على تساؤلات الدراسة، ومدى حرص النوبيين على حضور المقابلات، كانت من الملاحظات الوصفية التي اهتم الباحث برصدها.

ب- المنهج الأنثروبولوجي: يدلنا التراث الأنثروبولوجي على أن الدراسة الميدانية، تتطلب معايشة الباحث لمجتمع الباحث، الذي يمثل نطاقًا بشريًا وجغرافيًا له، ومن ثم سوف تستعين الدراسة الحالية بالمنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة، التي تتيح المعايشة والاقتراب من الواقع، وكشف أبعاده من خلال استخدام عدة طرق منهجية، وكشف أبعاده المختلفة والتعرف على سبل تعزيز قيم المواطنة للنوبيين.

٢- مجالات الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة: يتضمن جميع المفردات التي تنطبق عليها الدراسة، ووفقًا للهدف العام، والتعريف الإجرائي للدراسة، فقد تحدد مجتمع الدراسة من المعلمين، الممثلين للجماعات النوبية الثلاث الممثلين للجماعات النوبية الثلاث بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان، وهي جماعة الفاديجا (مدينة نصر وقريتي عنيبة وأبو سمبل)، وجماعة العرب (قرية المالكي)، وجماعة الكنوز (مدينة كلابشة وقريتي الدكة ومراو). ويعتبر أصل النوبة ما جاء في كتاب " الأنساب" للسمعان، أن النوبة هم أبناء نوح عليه السلام ، وسلسلة نسبهم نوب رغبة ابن كوش بن حام بن نوح عليه السلام، وكان لرغبة خمسة أبناء وهم نوبة، وحبش، وزنج، وزغاوة، وخيران. والجدير بالذكر أن خمسة بلدان من أفريقيا الشمالية سميت بأسماء رغبة هؤلاء وهم (بلاد النوبة نوب وتسمى الآن السودان – الزنج باسم زنج وتسمى الآن زيجنبار – الحبشة باسم حبش وتسمى الآن بي سينيا – الزغاوة باسم زغاوة وهي بالمغرب مقابل بلاد النوبة- فيران أو فور باسم فورن وهي دولة قديمة في أفريقيا)، وثبت أن أبناء الحفيد حام بن نوح عليه السلام، كانوا يسكنون ويحكمون في المناطق الشمالية والشرقية من القارة الأفريقية نحو

مصر والحبشة والنوبة، وفي هذه الدول المذكورة رسخت جذور الحضارة الحامية، وإليها أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: وحام أبو الحبش أي جميع أفريقيا كما قال المحدثون(إسحاق، ١٩٩٩: ٨٨). وعليه يمكن القول أن منطقة النوبة يسكنها في العصر الحديث ثلاث جماعات الفاديجا، وعرب العقيلات، والكنوز.

الموقع الجغرافي للنوبة :

ا- النوبة القديمة: تقع بلاد النوبة القديمة في جنوب مصر ، حيث تمتد على جانبي النيل من بلدة دابود المصرية جنوب أسوان شمالاً إلى ملتقى النيل الأبيض والنيل الأزرق الخرطوم حاليًا (الصاوي، ٢٠٠٦: ٢٦٥).

ب-النوبة الحالية تقع النوبة المصرية الحالية بعد تهجير النوبيين عام ١٩٦٣-١٩٦٤م في منطقتين: المنطقة الأولى: وهي التي تمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة، وهي منطقة الاستصلاح الزراعي بجبل السلسلة شمال شرق مدينة كوم أمبو، على مسافة خمسين يلو متر شمال مدينة أسوان، وتمتد على شكل قوس نصف قطره ٢٠ كيلو متر، وطوله ٦٠ كيلو متر، وتضم مدينتين و٣٤ قرية نوبية تم تقسيمها طبقًا للتوزيع الجغرافي قبل الهجرة. المنطقة الثانية: وهي مركز إسنا بمحافظة الأقصر، وتضم أربع قرى الأولى للسكان الذين يقيمون في وادي حلفا- والثانية لسكان قرية توماس- والثالثة لسكان قرية عافية – والرابعة هي قرية منشية النوبة الجديدة بمدينة الأقصر(القاضي،٢٠٠٩: ٥).هو جميع المفردات التي تنطبق عليها الدراسة وفقًا للهدف العام، والتعريف الاجرائي للدراسة، فقد تحدد مجتمع الدراسة من جميع أرباب الأسر (الزوج، الزوجة)

- **ب-عينة الدراسة** اتساقًا مع الهدف العام للدراسة، اعتمدت الدراسة الراهنة على العينة الغرضية " غير الاحتمالية" في الحصول على مفردات العينة،

وفي محاولة للحصـول على بيانات دقيقة حول تسـاؤلات الدراسـة، وتحقيق أهـدافهـا. سـوف تطبق الأداة على مجتمع متنوع الأعراق، حيـث يتكون المجتمع النوبي من ثلاث جماعـات عرقيـة (الفاديجـا– الكنوز– العرب). الأمر الذي يتطلب أن تكون العينة من المعلمين، لهؤلاء الجماعات الثلاث، بشـرط أن تكون العينة ممثلة للتركيب الإثني للمجتمع النوبي، لذا تم اختيار عينة عمدية من المعلمين، المقيمين في مجتمع الدراسـة، وقد تم لتطبيق أداة المقياس على العدد المتاح من العينة للباحث والذي بلغ (٣٠٠) مفردة، موزع بين أرباب الأسر والمعلمين، وأئمة المساجد، وهي موزعة كالآتي:

جدول رقم (١) يوضح حجم مجتمع الدراسة العينة المسحوبة منه .						
الجماعة الإثنيه	اجمالي أرباب الاسر فى المجتمع الدراسة	حضر	ريف	النسبة التي تم اختيارها من الحضر	النسبة التي تم اختيارها من الريف	اجمالي العينة
الفاديجا	٣٤٠٥	١٨٠٥	١٦٠٠	٥٠	٧٥	١٢٥
الكنوز	١٩٢٠	٢٩٦	١٦٢٤	٢٥	٧٥	١٠٠
العرب	٥٤٩	------	٥٤٩	١٥	٦٠	٧٥
م	٥٨٧٤	٢١٠١	٣٧٧٣			٣٠٠

وقد تمثلت عينة الدراسة بالخصائص الاجتماعية الاتية

جدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات عينه الدراسة المطبقة عليها المقاييس وفقا للخصائص الاجتماعية

م	الخصائص		التكرار	النسبة
١	السن العمر الزمني	من ٣٠الي اقل من ٣٥ سنه	٧٥	%٢٥
		من ٣٥ الي اقل من ٤٥ سنه	١٢٥	%٤١
		من ٤٥ الي اقل من ٥٥ سنه	٥٠	%١٧
		من ٥٥ سنه فاكثر	٥٠	%١٧
٢	الحالة التعليمية	أمي	٣٠	%٢٣
		تعليم اساسي	٥٠	%١٧
		مؤهل متوسط	٧٠	%٢٣
		مؤهل فوق متوسط	٥٠	%١٧
		مؤهل جامعي	١٠٠	%٣٣
٣	الحالة الاجتماعية	متزوج	٢٢٣	%٧٤,٣
		مطلق	٣٥	%١١,٧
		أرمل	٤٢	%١٤
٤	الحالة المهنية	لا يعمل	٥٠	%١٧
		يعمل في وظيفة حكومية	١٠٠	%٣٣
		يعمل في وظيفة بالقطاع الخاص	٧٥	%٢٥

		يعمل أعمال حره	٢٥	٨%
		بالمعاش	٥٠	١٧%
٥	دخل الأسرة	اقل من ١٠٠٠ج شهريا	٥٠	١٧%
		من ٢٠٠٠الي ٣٠٠٠جنيه	١٥٠	٥٠%
		من ٣٠٠٠جنيه شهريا فاكثر	١٠٠	٣٣%
٦	الجماعة الأثنية	فاديجا	١٢٥	٤٢%
		عرب	٧٥	٢٥%
		كنوز	١٠٠	٣٣%
٧	النوع	ذكور	٢٧٥	٩٢%
		إناث	٢٥	٨٠%
٨	محل الاقامة	ريف	٢١٠	٧٠%
		حضر	٩٠	٣٠%

المصدر : من أعداد الدراسة بالاعتماد علي نتائج التحليل الاحصائي.

كما تضمنت عينة الدراسة –أيضًا– اختيار عينة عمدية لتطبيق دليل المقابلة المتعمقة بقصد التعمق في تفاصيل بعض البيانات التي تم جمعها من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية للدراسة. حيث تم اختيار ثلاثون حالة من أرباب الأسر للجماعات النوبية الثلاث، موزعة كآتي: إحدى عشرة حالة لجماعة الفاديجا، إحدى عشرة حالة لجماعة الكنوز، وثمان حالات لجماعة العرب. وقد تمثلت عينة الدراسة بالخصائص الاجتماعية الآتية:

جدول رقم(٣) توزيع مفردات عينة الدراسة المطبق عليها دليل المقابلة وفقاً للخصائص الاجتماعية

رقم الحالة	السن	الجماعة الاثنية	الحالة الاجتماعية	عائل الأسرة	المستوى التعليمي	المهنة	محل الاقامة
١	٤٥	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٢	٤٧	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٣	٤٦	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٤	٣٥	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل فوق متوسط	يعمل بقطاع خاص	ريف
٥	٢٨	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	ريف
٦	٢٥	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	لا يعمل	حضر
٧	٤٤	فاديجا	مطلق	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	حضر
٨	٣٧	فاديجا	متزوج	إناث	مؤهل فوق جامعي	تعمل في وظيفة حكومية	حضر

٩	٣١	فاديجا	متزوج	إناث	مؤهل متوسط	لا تعمل	ريف
١٠	٣٩	فاديجا	مطلق	إناث	مؤهل جامعي	تعمل في وظيفة حكومية	حضر
١١	٥٨	فاديجا	أرمل	إناث	مؤهل متوسط	لا تعمل	ريف
١٢	٤٥	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
١٣	٤٨	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	ريف
١٤	٣٧	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل أعمال حرة	ريف
١٥	٤٨	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
١٦	٣٦	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	حضر
١٧	٥٢	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل بوظيفة القطاع خاص	ريف
١٨	٤٧	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل أعمال حرة	ريف
١٩	٥٩	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل بقطاع خاص	ريف
٢٠	٥٥	كنوز	متزوج	إناث	مؤهل فوق الجامعي	تعمل في وظيفة حكومية	حضر
٢١	٤٠	كنوز	مطلق	إناث	مؤهل متوسط	لا تعمل	ريف
٢٢	٣٧	كنوز	أرمل	إناث	مؤهل متوسط	تعمل أعمال حرة	حضر
٢٣	٦٠	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل فوق متوسط	بالمعاش	ريف
٢٤	٥٧	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٢٥	٣٤	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	لا يعمل	حضر
٢٦	٤٩	عرب	مطلق	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل أعمال حرة	ريف
٢٧	٥٧	عرب	متزوج	إناث	أمي	لا تعمل	حضر
٢٨	٥٥	عرب	مطلق	إناث	مؤهل فوق متوسط	تعمل في وظيفة حكومية	ريف
٢٩	٣٨	عرب	أرمل	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل إعمال حرة	حضر
٣٠	٤٧	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف

ج- النطاق الزمني

استغرقت الدراسة ما يقارب العام أعوام تقريبًا، مرت خلالها بمجموعة من المراحل ابتداءًا بمرحلة الاعداد وصياغة الإطار النظري والتحضير للعمل الميداني، مرورًا بتصميم واعداد مقياس وأداة الدراسة، ومرحلة جمع البيانات الميدانية، خلال الفترة من بداية شهر أبريل ٢٠٢٢ حتى نهاية شهر أكتوبر ٢٠٢٢م، وصولاً لمرحلة تحليل البيانات، وكتابة التقرير النهائي للدراسة.

٣- أدوات الدراسة: حرصًا من الباحث على تغطية جانبين مهمين في الدراسة النطاق والعمق معًا، تم المزاوجة بين أدوات الدراسة الكمية والكيفية على السواء، وهى على النحو التالي:

ا-مقياس ليكرت (ثلاثي الأبعاد): استخدم الباحث مقياس ليكرت لقياس الأساليب التي تتبعها دور العبادة، لتعزيز قيم المواطنة في المجتمع النوبي، وقد صممت الدراسة مقياس باستخدام تدرجات ليكرت الثلاثي، والذي يعد من أكثر الأدوات استخدامًا للتعرف على اتجاهات وتصورات المستقصي منهم، ويتكون من ثلاث درجات. كما هو موضح في الجدول الآتي:

الاتجاهات	نعم	أحيانًا	لا
الايجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

ويتكون مقياس المدرسة وتعزيز قيم المواطنة٤٠ فقرة، وتتدرج الإجابة على الفقرات من الاجابة (بنعم) إلى (أحيانًا) إلى (لا) حسب التدرجات من (١:٣) للعبارات الإيجابية، ومن (٣:١) للعبارات السلبية على مقياس ليكرت، للحصول على البيانات الكمية حول الظاهرة موضوع الدراسة.

ب-دليل المقابلة المتعمقة

هي استراتيجية بحثية تتضمن إجراء مناقشة ومقابلة مكثفة مع مجموعة من الناس حول نقطة محددة، أو قضية معينة عادةً في عدد من المناسبات عبر فترة من الزمن (سكوت، ومارشال، ٢٠١١: ص٥٨٠). وهي أداة مهمة للوقوف على الخبرات والاتجاهات الموجودة لدى الجماعات المهمة وجماعات الأقليات، بما فيها الأقليات العرقية والأثنية، أي المساعدة على الوصول إلى الأصوات المقهورة، لذلك لجأ الباحث لاستخدام هذه الأداة لتحقيق ذلك الغرض (هس وليفي، ٢٠١١: ص٣٣٥). وتعد واحدة

من أهم الأدوات التي يستخدمها الباحث المتخصص في العلوم الاجتماعية، وتعد أسلوبًا للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي، أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك (زايد، ٢٠٠٢: ص٢٣). وإذا كان هدف الدراسة الراهنة ، يتجه نحو الكشف عن بيانات تفصيلية حول حياة الأشخاص وخبراتهم وتصوراتهم، حول ما يعتنقونه من قيم أو اتجاهات، لذا تم الاستعانة بأدوات المنهج الأنثروبولوجي، والتي تمثلت في الاعتماد على إجراء مقابلات متعمقة مع أرباب الأسر، والمعلمين، وأئمة المساجد، حيث عمل الباحث على تصميم دليل مقابلة، اشتمل على عدة محاور تضمنت القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة.

ج- دليل الملاحظة: الملاحظة هي جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية لكشف سلوكهم، واتجاهاتهم ومشاعرهم واستجاباتهم وعاداتهم، وتكون ملائمة في مواقف معينة، كما لا يمكن استخدامها في ظروف معينة مثل الماضي والمستقبل (شفيق، ٢٠٠١: ص٢٧٣). وقد قام الباحث بعمل ملاحظات أولية أثناء زيارته الميدانية للمجتمع النوبي، كان لها عميق الأثر في معرفته بطبيعة وخصائص هذه المجتمع، كما أجرى الباحث ملاحظات بالمشاركة من خلال مشاركته في مناسباتهم المختلفة، والعمل على إقامة صداقات متعددة، فتحت للباحث أبواب لمعرفة المزيد من المعلومات عن طبيعة هذا المجتمع، وقد حرص الباحث على أن تخدم هذه الملاحظات موضوع دراسته وتحقيق أهدافه، هذا وقد قام الباحث بتصميم دليلاً للملاحظة اشتمل على عدة محاور، وتضمنت القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة.

سادسًا: المقاييس والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء التحليل، وذلك بعد ترميز وتفريغ الإجابات على أبعاد المقياس لجدول البيانات، وتناول بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف الدراسة وهي:

١-معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات المقياس.

٢-الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

٣-اختبار تحليل التباين (ANOVA- Analysis of variance) في اتجاه واحد (one- way) بين مجموعات الدراسة لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

٤-معامل الارتباط الثنائي لمعرفة قوة وحجم العلاقة بين أبعاد قيم المواطنة ومتغيري النوع ومحل الإقامة.

٥-معامل ارتباط بيرسون لقياس اتجاه وحجم العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

- ب-صدق الأداة وثباتها: تم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع، بلغ خمسة محكمين (*)، وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية، ومدى مناسبتها

(*)١- أ. د/عبد الوهاب جودة الحايس، استاذ ورئيس قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢- أ. د/ مديحة أحمد عبادة، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

٣- د/ سحر حساني، أستاذ علم الاجتماع ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، كلية الآداب، جامعة قناة السويس.

٤- أ. م. د/ أحمد كمال عبد الموجود، أستاذ علم الاجتماع السياسي المساعد كلية الآداب جامعة أسيوط.

٥- أ. م. د/ أحمد زين، أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

من للبعد المراد قياسه من ناحية أخرى، وذلك (بالتعديل– والحذف– والإضافة)، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على جميع مفردات المقياس(٩٠– ١٠٠%).

الثبات: قام الباحث بالتعرف على ثبات المقياس، عن طريق إيجاد قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس.

والجدول رقم (٤) يوضح ذلك على النحو التالي:

م	المحور	عدد المحاور	عدد العبارات	الثبات
٢	دور العبادة وقيم المواطنة	٥	٤٠	,٠٩١٢

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة معامل الثبات لاختبار ألفا كرونباخ، حيث كانت قيم ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة بشكل عام ٩٣% وهي أعلى من ٦٠%، وهي النسب المقبولة في البحوث والدراسات، حيث تراوحت قيم الثبات من (٩١–,–٩٣,).

سابعًا: أساليب تحليل البيانات وتفسيرها

ا– التحليل الكمي: اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الإحصائي لمقاييس مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة للنوبيين، ولقد اشتملت خطة التحليل الاحصائي للمقياس على عدة معالجات، وذلك لوصف وتحليل أهم الأساليب التي تتبعها المدرسة في تعزيز قيم المواطنة.

ب–التحليل الكيفي: الناتج عن تحليل دليل المقابلة المتعمقة، والذي يتوفر فيه درجة من التلقائية للمبحوث للحصول على معلومات تفيد الدراسة، وبعد حصول الباحث على البيانات التفصيلية من المبحوثين، وقام بتفريغ هذه البيانات وتصنيفها إلى عدة محاور، وفقًا لمحاور الدراسة وأهدافها.

ثم بعد ذلك بدأت محاولة تفسير هذه البيانات وتوضيح ما تم استخلاصه منها، والكشف عن الدلالات المختلفة لهذه البيانات، وقد اعتمد الباحث في عملية تفسير البيانات على الأليات التاليه:

الآلية الأولى : الربط بين الإطار التصوري للدراسة والمادة الإمبيريقية التي سوف يتم جمعها، أي شرح المادة في ضوء تساؤلات الدراسة ومنطلقاتها النظرية التي بدأت منها .

الآلية الثانية: تتمثل في التفسير البنائي، حيث يتم إحالة تفسير بعض نتائج الدراسة إلى سمات البناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة.

ثامنًا: صعوبات الدراسة الميدانية

- نظرًا لتطرق هذه الدراسة لقيم المواطنة فإن الكثير من المبحوثين يخافون من التحدث في هذا المجال باعتباره يمس الجانب السياسي.
- صعوبة التواصل مباشرًا مع الجانب النسائي نظرًا لثقافة المجتمع النوبي الخاصة.
- بسبب انتشار فيرس كورونا ووجود الإجراءات الاحترازية وجد الباحث صعوبة في اجراء اللقاءات.
- نظرًا لاتساع القرى النوبية وجد الباحث صعوبة في التنقل بين القرى وأخذ المعلومات الكافية.

خامسا: مناقشة معطيات الدراسة الميدانية

أولاً: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر، المسئولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير (العمر الزمني) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام اختبار (one way analysis of variance(ANOVA والجدول رقم (٥) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
دور العبادة والهوية	بين المجموعات	.079	3	.026	.516	.672
	داخل المجموعات	15.123	296	.051		
	الإجمالي	15.202	299			
دور العبادة والانتماء	بين المجموعات	.083	3	.028	.563	.640
	داخل المجموعات	14.482	296	.049		
	الإجمالي	14.565	299			
دور العبادة والتسامح	بين المجموعات	.061	3	.020	.808	.490
	داخل المجموعات	7.471	296	.025		
	الإجمالي	7.532	299			
دور العبادة والتعددية	بين المجموعات	.047	3	.016	.505	.679
	داخل المجموعات	9.168	296	.031		
	الإجمالي	9.215	299			
دور العبادة والمسئولية	بين المجموعات	.036	3	.012	.365	.778
	داخل المجموعات	9.630	296	.033		
	الإجمالي	9.665	299			

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية علي قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية)، بالنسبة لدور العبادة في

تعزيز قيم المواطنة وفقًا للعمر الزمني لرب الأسرة، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تعمل على تنمية اتجاهات الأبناء، نحو المحافظة على قيم وعادات المجتمع، التي تتماشى مع الدين، حيث نجد أن سلوك الأبناء، وتعلم القيم يأتي غالبًا بما يقومون به من عبادات، فالعبادات هي العلوم الشرعية التي تبدو واضحة في سلوك الإنسان، قال عز وجل " إِنَّمَا يَعْمُرُ مساجد الله مَنْ ءَامَنَ بالله واليوم الأخر وَأَقَامَ الصلاة وآتى الزكاة وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا الله فعسى أولئك أَن يَكُونُواْ مِنَ المهتدين" (سورة التوبة، آية :١٨)، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: " المسجد بوعي أولادنا إنهم يحافظوا على قيمهم وعاداتهم لأنها هي اللي هتهديهم للطريق الصحيح لكن بشرط إنها متكونش مخالفة للشرع والدين". وتقوي دور العبادة في الأبناء حب الوطن والاعتزاز والافتخار به، كما تبين من صاحب الحالة رقم (٢٩) ذلك بقوله: " حب الوطن داخل كل مصري لكن للمسجد دور في تنميتها"، ويروي صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: "بيتعلموا عيالنا في المسجد حب الوطن والدفاع عنه بالمال والنفس وكل ما نملك". وتلزم دور العبادة الأبناء بالالتزام بقوانين ونظام المسجد مما يؤهل الأبناء بالالتزام بأنظمة وقوانين المجتمع بعد ذلك. ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (١٢) بقوله: " أولادنا في المسجد بيتعلموا النظام زي إنهم ميتكلموش

أثناء الخطبة وإنهم ينصتوا لكلام إمام المسجد وإنهم يحرصوا على نظافته كله دا بيعلمهم النظام والالتزام وبعد كدة يتعلموا إنهم يلتزموا بقوانين المجتمع".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمنني لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تحرص أن يكون الأبناء صالحين في مجتمعهم، ويسهمون في تنميته وتطويره، ويلزموا طواعيةً بتقديم الخدمات له، من خلال تحسين جوانب الحياة فيه، ويتضح ذلك من صاحب الحالة رقم (٥) بقوله: "بيعلم المسجد أولادي الحفاظ على مصلحة بلدنا واستقرارها"، ويروي صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله:" المسجد بيعلم أولادي إني حبنا لبلدنا مش كلام لكن بالعمل وإني لازم الواحد يجتهد في عمله ويتقنه". وتحث دور العبادة الأبناء بأن الانتماء الحقيقي يكون بحب الوطن العملي، والتضحية من أجله، والاجتهاد لرفعته، والانتصار لكرامته، والمساهمة في حل مشاكله، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٨) ذلك بقولها: " في خطب المسجد بتعلم أولادنا فضل الشهادة ومكانة الشهيد عند الله والناس ".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تحث الأبناء على التسامح ، وكظم الغيظ، والعفو عن الآخرين، حتى ينشأ الأبناء على التربية الإسلامية الصحيحة، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله: " دينا دين السماحة ودا اللي بيتعلموه أولادنا في

المسجد من سماحة المسلم للمسلم ". فديننا دين السلام وتحيتنا رد السلام، وينهانا عن التعصب والتطرف الذي يقوم بتفكيك المجتمع ونشر العنصرية والإرهاب. وأكدت صاحبة الحالة رقم (٨) بقولها: " المسجد بيوجه أولادنا إنهم يبعدوا عن التعصب ويعالجوا مشاكلهم باللين بعيد عن العصبية "، وقال أيضًا صاحب الحالة رقم (١): "بيتعلموا أولادنا من خلال الصلاة في المسجد إننا كلنا واحد ومسلمين ومفيش حد أحسن من حد إلا بالعمل الصالح"، وتحض تعاليم الإسلام على الرحمة والمحبة واحترام الآخرين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا"(رواه أبو داود والترمذي)، ويروي صاحب الحالة رقم(١٤) ذلك بقوله: " من خلال المسجد بيتعلم أولادنا إنهم يعطفوا على الصغير والضعيف والمحتاج ويحترموا اللي أكبر منهم ودي برضوا قيم تعلمناها في مجتمعنا النوبي" .

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تحرص على تعليم الأبناء تعاليم ديننا الحنيف، حيث ألف الله بين قلوب العباد بالإسلام، وقذف قبلها المحبة، ليتحابوا ويتوافقوا إخوانًا متراحمين متصالحين مجتمعين على أمر واحد، كل ذلك يسهم في ترابط المجتمع واستقراره، قال تعالى: " واذكروا نعمة الله عليكم إذا كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانًا" [سورة آل عمران: آية ١٠٣]. ويؤكد صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " في المسجد بيتعلم أولادنا إنهم يسألوا على بعض لو واحد غاب عن الصلاة وإنه الواحد يزور أهله وجيرانه ويحبهم ويحترمهم". ومن خلال التوجيهات والارشادات التي تقوم بها دور العبادة يدرك الأبناء واجباتهم نحو الأخرين

ونحو المجتمع، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: "المسجد بيعلم أولادي احترام الآخرين وعدم إيذائهم واحترام خصوصياتهم ومساعدتهم "، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٢) ذلك بقولها: " في المسجد بيتعلموا أولادنا قيم احترام الناس وإني الواحد ميحاولش يعرف أسرارهم أو يتجسس عليهم أو ينم عليهم أو يستهزأ بيهم".

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على المسئولية الاجتماعية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تحرص على تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، فمن خلال المسجد يدرك الأبناء مسئولية الحفاظ على الوقت، حيث يحرص الأبناء على تأدية الصلاة في وقتها، ويتعلمون أيضًا أن العمر أيام وساعات فيجب استغلال الوقت، لأنه سوف يسأل عن ذلك يوم القيامة، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢٩) ذلك بقوله: " في الجامع بيتعلم عيالنا كيف يحافظوا على وقتهم يعني لو الأدان أدن يروحوا يصلوا ومينفعش يتأخروا"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " الصلاة في المسجد بتعلم أولادنا إنهم يحافظوا على وقتهم وإنهم يستغلوا وقت الفراغ في حاجة مفيدة زي حفظ القرآن ". ومن خلال الخطب والتوجيهات التي يقوم بها أئمة المساجد يدرك الأبناء قيمة الترشيد، وما يترتب على الاسراف والتبذير على الفرد والمجتمع، فعن الإمام أحمد، وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جار"، وقال تعالى: " وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" (سورة الأعراف– آية ٣١)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: "بيتعلم عيالي

من المسجد إني إزاي الواحد يحافظ على كل حاجة بتفيدنا وخصوصًا الميه والكهربا"، ويروي صاحب الحالة رقم (٦) ذلك بقوله: "بيتعلم أولادي من المسجد إني الواحد ميبذرش من استخدامه لكل حاجة زي الأكل والشرب الكهربا وكل حاجة فيها منفعة لينا".

ثانيًا: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) وفقًا لمتغير (الجماعة الإثنية) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
دور العبادة والهوية	بين المجموعات	.704	2	.352	7.208	.001
	داخل المجموعات	14.498	297	.049		
	الإجمالي	15.202	299			
دور العبادة والانتماء	بين المجموعات	.623	2	.312	6.640	.002
	داخل المجموعات	13.941	297	.047		
	الإجمالي	14.565	299			
دور العبادة والتسامح	بين المجموعات	.331	2	.165	6.816	.001
	داخل المجموعات	7.201	297	.024		
	الإجمالي	7.532	299			
دور العبادة والتعددية	بين المجموعات	.233	2	.117	3.860	.022
	داخل المجموعات	8.982	297	.030		
	الإجمالي	9.215	299			
دور العبادة والمسئولية	بين المجموعات	.113	2	.057	1.757	.174
	داخل المجموعات	9.552	297	.032		
	الإجمالي	9.665	299			

يشير الجدول السابق إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في قيم (الهوية– الانتماء– التســـامح– التعددية وقبول الآخر) وفقًا لمتغير الجماعة الإثنية، حيث أن قيمة P.Value كانت أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥ ، وهذا يشير إلى أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية. بمعنى أن هناك مجموعتين غير متساويتين في درجات هذا البعد.

– ولتحديد مصـــدر الفروق بين المجموعات تم عمل المقارنات البعدية Post Hoc Tests

بحساب اختبار (أاقل فرق ممكن LSD) ، والذي يمكن استخدامه لإجراء مقارنات زوجية أو ثنائية Pairwise Comparisons, وإجراء مقارنات مجمعة وقد أوضحت نتائجه ما يلي:

جدول رقم (٧) يوضح نتائج تحليل اختبار (اقل فرق ممكن LSD) Multiple Comparisons

البعد	المجموعة	كنوز		عرب		المتوسطات	الانحراف المعياري
		متوسط الفرق	مستوي الدلالة	متوسط الفرق	مستوي الدلالة		
الهوية	كنوز					2.8074	.26083
	عرب	-.16482-*	.001			2.9722	.05296
	فاديجا	.07760	.006	-.08722-	.057	2.8850	.21208
الانتماء	كنوز					2.8163	.22576
	عرب	.16978*	.000			2.9861	.05296
	فاديجا	.05010	.068	-.11968-*	.008	2.8664	.22648
التسامح	كنوز			.		2.8635	.19587
	عرب	.09481*	.005			2.9583	.10963
	فاديجا	.06434*	.001	-.03048-	.345	2.9279	.13492
التعددية	كنوز					2.8622	.21798
	عرب	-.07757-*	.041			2.9398	.10030
	فاديجا	.05490*	.013	-.02267-	.529	2.9171	.15371
المسئولية	كنوز					2.8584	.22030
	عرب	-.04436-	.256			2.9028	.14011
	فاديجا	.04087	.072	-.00349-	.925	2.8993	.15783

يتضح من الجدول السابق :

بالنسبة للبعد الأول الهوية:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، والفاديجا والكنوز، ولا يوجد فروق بين العرب والفاديجا، حيث أن مستوي المعنوية في الحالة الأولي والثانية قد جاءت بنسب (٠,٠٠١) و(٠,٠٠٦) وهي أقل من نسبة ٥% ، مما يعني أن هناك فروق واضح بين مجموعتين على البعد الأول من أبعاد المقياس وهو بعد الهوية، وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الأول لصالح العرب.
- هناك فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الأول لصالح الفاديجا.
- لا يوجد فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الأول.

بالنسبة للبعد الثاني الانتماء:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، والفاديجا والعرب، ولا يوجد تباين بين الفاديجا وكنوز، حيث أن مستوي المعنوية في الحالتين (٠,٠٠٠ و٠,٠٠٨)، وهي نسبة أقل من نسبة ٥% ، مما يعني أن هناك فرق واضح بين جماعتين علي البعد الثاني من أبعاد المقياس وهو بعد الانتماء، وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الثاني لصالح العرب.
- لا يوجد فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الثاني.
- هناك فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الثاني لصالح العرب.

بالنسبة للبعد الثالث التسامح:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، والفاديجا وكنوز، ولا يوجد فروق بين الفاديجا والعرب، حيث أن مستوي المعنوية في الحالتين (٠,٠٠٥ و٠,٠٠١)، وهي نسبة أقل من نسبة ٥% ، مما يعني أن هناك فرق واضح بين

جماعتين علي البعد الثالث من أبعاد المقياس وهو بعد التسامح ، وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الثالث لصالح العرب.
- هناك فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الثالث لصالح الفاديجا.
- لا يوجد فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الثالث.

بالنسبة للبعد الرابع التعددية:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، والفاديجا وكنوز، ولا يوجد فروق بين الفاديجا والعرب، حيث أن مستوي المعنوية في الحالتين (٠,٠٤١ و٠,٠١٣) ، وهي نسبة أقل من نسبة ٥% ، مما يعني أن هناك فرق واضح بين جماعتين علي البعد الرابع من أبعاد المقياس وهو بعد التعددية ، وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الرابع لصالح العرب.
- هناك فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الرابع لصالح الفاديجا.
- لا يوجد فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الرابع.

بالنسبة للبعد الخامس المسئولية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب، والكنوز، والفاديجا، حيث أن مستوي المعنوية جاءت أكبر من نسبة ٥%، مما يعني عدم وجود فروق بين المجموعات علي البعد الخامس من أبعاد المقياس؛ حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥

وبالانتقال إلي التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١-أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجماعات النوبية الثلاث بين الجماعات الإثنية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية، حيث نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، لذلك يحث المسجد الأبناء علي حب الوطن والاعتزاز به، لأنهم يشعرون داخله بالمساواة بينهم، مما يشعرهم بحب المجتمع والاعتزاز بهويتهم، ففي المسجد تتآلف القلوب، وهو وسيلة للتقريب بين طبقات المجتمع، وفيه يتجمع المسلمون جنبًا إلى جنب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا عجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى "
(رواه الإمام أحمد)، ويروي صاحب الحالة رقم (٢٣) ذلك بقوله: " في الجامع بيحس أولادنا إنهم كلهم واحد وكلنا مسلمين والجامع دا ببيقرب أبنائنا من بعض". أما صاحب الحالة رقم (٧) فيقول: " للأسف دلوقتي بقي في حاجات كتيرة أثرت على دور المسجد زي وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة اللي كمان أثرت على ولادنا في ترددهم على المسجد"، ويقول صاحب الحالة رقم (١٥): " انشغال الشباب معظم الوقت بالأعمال دا خلا اجتماعهم في المسجد قليل وكمان ظهور الأمراض خلا وجود أبناءنا في المسجد للصلاة وبس حتى خطبة الجمعة ما بطولش زي الأول".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث بين الجماعة الإثنية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، فيعمل المسجد بغرس قيمة الانتماء في نفوس الأبناء، لأن الانتماء الحقيقي هو الشرط اللازم لحب الوطن والاعتزاز به، حيث تعمل المساجد على ربط الأبناء بمجتمعهم وتوعيتهم بما يحيط بهذا الوطن من مشكلات، والقضاء على الفتن والاشاعات التي

تضر بالوطن، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٢) ذلك بقولها:" بيتعلم أولادي في المسجد إننا كلنا مسلمين وطنا واحد وأي حاجة بتمس الوطن بتمسنا كلنا يعني لازم كلنا نكون يد واحدة في مواجهة الأخطار اللي بتحيط بينا وبلدنا".

وعلى الجانب الآخر، يقول صاحب الحالة رقم (٢٤) : " بقت فيه مؤسسات تانية غير المسجد بتأثر على أولادنا زي الإعلام والإنترنت هو اللي بيعرفوا منه كل اللي بيدور حواليهم والمشكلات اللي بتواجه بلدهم"، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٧) ذلك بقوله:" المسجد كان زمان ليه سلطة كبيرة في مواجهة مشاكل المجتمع واحنا كنا بنعمل فيه اجتماعاتنا ونعرض فيه مشاكلنا لكن دلوقتي دوره في الاجتماعات قل ودوره اقتصر على الصلاة وبس".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث بين الجماعة الإثنية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التسامح، نجد المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، فيحرص المسجد علي تنشئة الأبناء عليها، فيقوم بتهذيب أخلاقهم فيتعلموا التواضع والمساواة والعطف، ويوضح صاحب الحالة رقم(٢٥) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد عيالي التواضع مع الناس والسؤال عنهم في حالة تغيبهم عن المسجد والسماحة في المعاملة"، وتقول صاحبة الحالة رقم (١٠): " النوبي بيحب دينه ومتمسك بيه واحنا دينا بيدعو للسماحة والأخلاق ودا اللي تربينا عليه ونعلموا لأولادنا والمسجد بيقويه فيهم".

على الجانب الآخر، يقول صاحب الحالة رقم (٣٠): " دلوقتي بيعانوا أولادنا من ضغوط نفسية من الظروف المحيطة بيهم خلتهم دايمًا في توتر وعصبية وكمان بعدهم عن ربنا وانشغالهم بالإنترنت وغيره دا ولد مشاكل كتير والمسجد بيلقى صعوبة في إلزام الأولاد دول بالمساجد".

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمه التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث بين الجماعة الإثنية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، فيسعى المسجد لتوجيه وتدريب الأبناء على الكيفية الصحيحة لمخالطة الآخرين، والانخراط بين أفراد المجتمع، لكي ينجح الأبناء في قيامهم بأدوارهم داخل المجتمع، وتجعلهم أشخاصًا إيجابيين في حياتهم وملتزمين أخلاقيًا، ويكونوا مدركين لطبيعة مجتمعهم، بل ومشاركتهم في كل ما يعود بالنفع لوطنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس المؤمن بطعان، ولا لعان، ولا فاحش، ولا بذئ"(رواه الترمذي)، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٧) عن ذلك بقولها: " بيتعلم أولادنا في المسجد إزاي يتعاملوا مع الناس بأسلوب مؤدب وإزاي يساهموا في كل شيء فيه منفعة للمجتمع والناس".

أما صاحب الحالة رقم (٦) فيقول: "علشان المسجد يقوم بدوره في توجيه أبنائنا ويقدر يواجه التغيرات دي لازم يكون إمام المسجد مثقف وعلى دراية واسعة بالدين ويقدر يقنع أولادنا باللي عايز يقوله"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٥) بقوله:" الإمام قدوة لأبنائنا لازم يعمل باللي بيقوله ليهم علشان يقدروا يقتنعوا بكلامه".

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية:

إن البيانات الإحصائية أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الجماعة الإثنية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يعود الأبناء على تحمل المسئولية، من خلال الصبر على الطاعات والمثابرة للفوز بالجنة، وهذا يدفعهم لمواجهة الصعاب والتغلب عليها

في حياتهم وتحقيق الأهداف، قال تعالى" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" (سورة التوبة: آية ١٠٥). ويؤكد صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: " بتعلم أولادنا في المسجد إزاي يقوموا بالفروض اللي شرعها ربنا ودا بيخليهم يتغلبوا على الصعاب اللي بتواجهم بالصبر والاجتهاد"، ويقول صاحب الحالة رقم (١٨): " أولادنا بتعلموا في المسجد قيمة العمل وإني العمل عبادة وإني بالعلم والعمل نقدر نوصل لأهدافنا". ويحث المسجد الأبناء على مسئولية المحافظة على الممتلكات العامة، ومؤسسات الدولة التي تخدم المجتمع، وعدم الالحاق الضرر أو الأذى بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إماطة الأذى عن الطريق صدقة" (رواه البخاري ومسلم)، ويروي صاحب الحالة رقم (١٦) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد أولادي أني المؤسسات أو الممتلكات العامة زي المساجد والمدارس وغيرها من الهيئات العامة ملك لينا كلنا فلازم نحافظ عليها علشان تنفعنا وتنفع الأجيال اللي جاية".

ثالثًا: فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير (الحالة الاجتماعية) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم(٨) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
دور العبادة والهوية	بين المجموعات	.008	2	.004	.079	.924
	داخل المجموعات	15.194	297	.051		
	الإجمالي	15.202	299			
دور العبادة والانتماء	بين المجموعات	.051	2	.026	.526	.592
	داخل المجموعات	14.513	297	.049		

	الإجمالي	14.565	299			
دور العبادة والتسامح	بين المجموعات	.007	2	.004	.148	.863
	داخل المجموعات	7.524	297	.025		
	الإجمالي	7.532	299			
دور العبادة والتعددية	بين المجموعات	.055	2	.028	.900	.408
	داخل المجموعات	9.160	297	.031		
	الإجمالي	9.215	299			
دور العبادة والمسئولية	بين المجموعات	.133	2	.066	2.070	.128
	داخل المجموعات	9.532	297	.032		
	الإجمالي	9.665	299			

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية علي أبعاد (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) بالنسبة لدور العبادة في تعزيز قيم المواطنة وفقًا للحالة الاجتماعية، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

ا–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية:

حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، حيث يسعى المسجد إلى تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، ففي المسجد يشعر الأبناء بأنهم شعب جمعت بينهم الثقافة والتاريخ والأرض

والعقيدة، فيشعرون بالود والمحبة، حيث يشعر الأبناء والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات، فكلهم سواء أمام الله، وتلك دعائم الديمقراطية الصادقة، التي يشعر من خلالها الأبناء بحب المجتمع والوطن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن لنفسك عليك حق، وإن لبدنك عليك، ولأهلك عليك حق، فأعطي كل ذي حق حقه" (رواه البخاري)، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٤) ذلك بقوله: " بتعلم أولادنا في المسجد حقوقهم وواجباتهم الملزمين بتأديتها قدام ربنا والمجتمع". ولا يقتصر دور المسجد عند العبادات فقط بل يمتد للاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية التي توعي الأبناء بما قام به السابقون من بطولات وأخذ كل الموعظة والعبر منهم، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٣٠) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد أولادنا حب الوطن وبيشجعهم بالاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية علشان يستفيدوا منها ويعرفوا تاريخ بلدهم".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تسعى إلى تنمية قيمة الانتماء عند الأبناء، ففي المسجد يعرف الأبناء تاريخ الوطن وما واجهه من مشكلات، وكيف تغلب عليها بفضل أبنائه المخلصين، ويعرفون أيضًا حضارة الوطن وما صاحبها من تقدم ورقي، مما يشعرهم بالفخر والاعتزاز بالوطن ويسعون إلى تقدمه ورفعته، ويروي ذلك صاحب الحالة رقم (٣) بقوله: " أولادي بيعرفوا في المسجد تاريخ بلدهم وحضارتها وكمان حضارة المسلمين ويأخذوا منها العبرة والقدوة ويحسوا بالفخر ببلدهم". ومن خلال الخطب التي يلقيها إمام المسجد، وقص القصص التي تتحدث عن البطولات والتضحية بالنفس من أجل الوطن، ليتربى في الأبناء حب الوطن والاعتزاز به، والعمل من أجل

رفعته ونصرته، عن سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد" (رواه الترمذي)، ويثبت صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: "بتعلم أولادي في المسجد إني الوطن أغلى شيء ولو لحق بيه أي شر أولاده يدافعوا عنه لكن لو مفيش حرب لازم نعمل ونجتهد علشان نرفع من شأنه"، ويروي صاحب الحالة رقم (١٩) ذلك بقوله: " بيعلم المسجد عيالي أن الدفاع عن الوطن واجب ديني ومسؤولية الجميع".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

إن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد من خلال الخطب يحث الأبناء على قيمة التسامح والعفو لتسود المحبة والأخوة في المجتمع، فديننا دين التسامح والرحمة والعطف والمغفرة، فعن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(والذي بنفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم)"رواه مسلم"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: " في المسجد بنتعلم إني كلنا مجتمع واحد وكلنا مسلمين، والإنسان لازم يسامح غيره لو غلط في حقه واعترف بدا"، وتقول صاحبة الحالة رقم (١١): " مش عيب الواحد يغلط بس المهم ميكررش غلطه ويستفيد منه ويعترف بيه لأننا إحنا بشر بنغلط ونتوب ونستغفر والمسجد بيعلم دا لأولادنا". ويوضح الدين طبيعة التسامح بأنه ليس الرضا بالظلم والاحساس بالقهر بل هو العفو عند المقدرة، قال تعالى " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" (سورة فصلت–

آية ٣٤) . فيتعلم الأبناء أن العفو والتسامح هما الطريق إلى كسب محبة الآخرين وكسب الأصدقاء، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " في المسجد بتعلم أولادنا أهمية وفضل التسامح وإني هو بيقوي الروابط والعلاقات بين الناس"، ويثبت صاحب الحالة رقم (١٢) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد أولادنا إني التسامح لازم يكون عن طيب خاطر مش رضا بالظلم ومين عارف يمكن بالتسامح يبقى عدو انبارح صديق بكرة".

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد ينشئ الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، فيحثهم على أن يكونوا مواطنين صالحين، يسعون إلى نشر الخير بين الناس، والعمل على وحدة المجتمع، قال تعالى: " إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون" (سورة النحل– آية ٩٠)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٦) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم عيالنا نشر الخير والحب في المجتمع علشان نحس إننا كلنا واحد قلبنا على بعض ونخاف على بعض"، ويروي صاحب الحالة رقم (٣٠) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد أولادنا القضاء على كل حاجة بضر بيهم أو بمجتمعنا وإنهم يتغلبوا عليها زي المخدرات والانحراف والبلطجة علشان نعيش في سلام ونحس بالأمان". يحث المسجد الأبناء على احترام حريات الآخرين وعدم التعدي عليها ، وعدم إيذاء الأخرين بالقول أو بالفعل، قال تعالى: " ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضًا" (سورة الحجرات– آية

١٢)، ويثبت صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله" المسجد بيعلم أولادنا إنهم يحترموا حريات غيرهم ميحاولوش يتجسسوا على حد أو ينموا ويجيبوا سيرة الناس بالباطل".

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية:

إن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يحث الأبناء على النظافة والتطهر والتطيب، قال رسول الله صلى اله عليه وسلم " النظافة من الإيمان"(رواه البخاري). فديننا دين النظافة حيث يأمرنا بحسن المظهر والنظافة العامة في المأكل والملبس والمشرب والمكان الذي نعيش فيه، ويقدم صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم أولادنا إزاي يحافظوا على نضافتهم ونضافة المكان اللي قاعدين فيه ولو كل واحد حافظ على نظافته ونظافة مكانه حيبقى المجتمع كله نضيف"، ويتعلم الأبناء في المسجد النظام، حيث حثنا الإسلام على الدقة والنظام في كل شئ وعلى احترام المواعيد وعدم إهدار الوقت، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (رواه البخاري)". ويروي صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد أولادنا إزاي يحافظوا على وقتهم وينظموه وإزاي يستفيدوا من أوقات فراغهم ويستغلوا وقتهم وطاقتهم في حاجة تفيدهم وتفيد المجتمع والناس".

رابعًا: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيم (الهوية– الانتماء –التسامح– التعددية وقبول الآخرين– المسئولية الاجتماعية) وفقًا لمتغير عائل الأسرة (ذكور– إناث) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في المتوسطات بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (٩) يوضح نتائج هذه الفروق.

البعد الثالث	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
دور العبادة والهوية	ذكر	198	2.8510	.23942	-1.771-	.010
	أنثي	102	2.8995	.19272	-1.897-	
دور العبادة والانتماء	ذكر	198	2.8441	.23273	-1.841-	.041
	أنثي	102	2.8934	.19220	-1.956-	
دور العبادة والتسامح	ذكر	198	2.9066	.16261	-.458-	.958
	أنثي	102	2.9154	.15148	-.469-	
دورا لعبادة والتعددية	ذكر	198	2.8984	.17814	-.397-	.888
	أنثي	102	2.9069	.17116	-.402-	
دور العبادة والمسئولية	ذكر	198	2.8819	.18303	-.577-	.662
	أنثي	102	2.8946	.17390	-.587-	

يشير الجدول السابق إلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنوع في قيم (الهوية– الانتماء)، حيث جاءت جميع قيم (ت) أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وفقًا لقيم (التسامح – التعددية – المسئولية)، حيث جاءت جميع قيم (ت) أكبر من مستوى المعنوية ٠,٠٥ ، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، نظرًا لعدم وجود فروق بين أرباب الأسر وفقًا للنوع.

وبالانتقال إلي التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي :

ا–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث في النوع (ذكور– إناث)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد

على هذه الفروق لصالح الإناث، لذلك يحث المسجد الأبناء على تضييق الفوارق بينهم، ويغرس في نفوسهم حقوق المساواة الإنسانية، وموجبات الود والأخوة والمساواة، ليجعلهم معتزين بهويتهم وأوطانهم، مما يؤدي إلى تماسك المجتمع، عن النعمان بن بشير عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه مسلم)، حيث تروي صاحبة الحالة رقم(٢٧) ذلك بقولها: " أبنائنا محتاجين يحسوا إننا كلنا مجتمع واحد كلنا نوبيين ومسلمين ومصريين بنحب بعض ومفيش عنصرية بينا ودا اللي بينميه المسجد فيهم"، وتقول صاحبة الحالة رقم (٢٨): " المسجد بيقوي في أولادنا حب الأخوة والمساواة وخصوصًا في الصلاة بيحسوا إننا كلنا واحد واقفين صف واحد قدام ربنا وحاسين بارتياح نفسي ودا بينعكس علينا بحبنا لبعضنا ولمجتمعنا وبلدنا"

أما على الجانب الآخر فيوضح صاحب الحالة رقم (١) فيقول: " قل تردد الأبناء على المساجد وقل تأثيره عليهم لأنهم انشغلوا بالتكنولوجيا والتغيرات الحديثة في ظروف المعيشة وغيرها خلت في فوارق بين الناس والأولاد ابتدوا يتأثروا بكدة".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث وبين النوع (ذكور وإناث)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، لذلك يقوم المسجد بتعزيز ثقافة الحوار والمشاركة في الرأي عند الأبناء مع احترام آراء الآخرين، وفي مناقشة المشكلات التي تواجه المجتمع، وتوضح صاحبة الحالة رقم (٩) ذلك بقولها " ممكن في المسجد بنناقش مشاكل تخص مجتمعنا النوبي ودا خلا الشباب يشارك معاهم علشان يشارك برأيه"، وتروي صاحبة الحالة رقم(٢٠) ذلك بقولها:" بيتعلم أولادنا في المسجد إني دينا علمنا آداب الحديث وإزاي نحترم آراء غيرنا

من غير عصبية ومننحازش لرأي حد علشان عيلته أو قبيلته"، وعلى الجانب الآخر يقول صاحب الحالة رقم(١٥): " للأسف اتخدع معظم أولادنا وشبابنا بزخرف الحياة فقل ذهابهم للمساجد والجلوس فيه وأخد المشورة "

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين النوع (الذكور والإناث)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التسامح، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد يحث الأبناء على التسامح وحب الخير ، والبعد عن الأفكار الهدامة التي تضر بالوطن والمواطنين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن قيل: من يا رسول الله، قال: الذي لا يؤمن جاره بوائقه" (رواه البخاري)، فالمواطن الصالح هو الذي لا يضر الناس ولا المجتمع، وينشر الخير والحب بين الناس،. ويؤكد صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: "يتعلم أبنائي من المسجد حب الناس ونشر الخير ويحذروا من الأفكار المتطرفة التي تنشر الشر في المجتمع وتهدمه". ويحرص المسجد على تقوية قيمة التسامح حقنًا للدماء واستقرار المجتمع ، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (١١) ذلك بقولها: " المسجد وأئمته ليهم دور كبير في حل المشكلات الكبيرة زي التار مثلاً فدايمًا بيأكدوا على التسامح والعفو لوجه الله تعالى وأولادنا بيتعلموا دا". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلي التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع أراء "أبو حيان التوحيدي"(سامي، ٢٠١٦، ص٦٣.)، الذي يري أن الدين الإسلامي الحنيف يمثل حجر الزاوية في أعلاه قيم التسامح، والمشاركة والصبر ، والتعايش والجوار ، هذه القيم مارسها العرب علي مدار التاريخ.

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين النوع (ذكور – وإناث)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد يحث الأبناء علي التآلف والمحبة والاهتمام بما يهم الآخرين، ويزيد من روابط الأخوة بين المسلمين، قال تعالى: " إنما المؤمنين أخوة" [سورة الحجرات: آية ١٠]، حيث يلتقون كل يوم خمس مرات في الصلوات، ويشاركوا في أنشطة المسجد كالزيارات وحلقات العلم وعيادة المرضي، وتروي صاحبة الحالة رقم(٢٨) ذلك بقولها: "المسجد بيعلم أولادي معنى الأخوة في الله من غير مصالح أو هدف غير إنه بيرضي الله ورسوله ودا كله بيخلي مجتمعنا بيحب بعض ويسأل على بعض"، ويقول صاحب الحالة رقم(٣): " لما نروح نصلي الفجر كل واحد بيرش مية قدام بيته علشان نعرف إنه خرج للصلاة ولا مفيش مية يبقى أكيد في حاجة عطلته يبقى لازم نسأل عنه وأولادنا بيتعلموا دا مننا يعني صلاتنا مع بعض بتقوي حبنا لبعض أكتر"، ويقول صاحب الحالة رقم (١٥): " بيتعلم أولادنا من المسجد فضل زيارة المريض وكمان بيستفيدوا من حلقات العلم والذكر اللي بيعملها المسجد ودا كله بيزيد الصلة بينا وبيحببنا في بعض".

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة المسؤولية الاجتماعية:

إن البيانات الإحصائية، أكدت علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين النوع (ذكور وإناث)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يعمل على تنمية روح المسؤولية لدى الأبناء، ويغرس فيهم حب العمل والسعي لكسب الرزق، ويوضح لهم الموازنة بين عبادة الله وأداء فرائضه، وبين العمل والسعي لتحقيق الأهداف، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: " بتعلم عيالي في المسجد إني الواحد لازم يسعى ويتعب علشان يوصل

للي عايزه وإني الواحد لازم يعمل شغله بإخلاص"، وتقول صاحبة الحالة رقم (٢٠) : " المسجد بيشجع أولادنا على العمل وبينهاهم عن الكسل والتراخي علشان مجتمعنا وبلدنا محتاجة أبنائها المخلصين والعاملين". ويحث المسجد الأبناء بمسئولية القضايا التي تشغل الوطن ليعرف الأبناء ما يدور حولهم وما يهم الوطن، وليتأهلوا لهذه المسئولية بعد ذلك، ويؤكد صاحب الحالة رقم(٢٣) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد عيالي إنهم يهتموا بمشكلات بلدهم ويعرفوا إيه بيحصل حوليهم علشان يقدروا يتحملوا المسئولية بعد كدة". وإذا تجاوزنا حدود حالات الدراسة، وانتقلنا إلي التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة "رباب سيد"(٢٠١٦)، التي كان من أهم نتائجها، أن للمواطنة مقومات ولا مجال للمواطنة في غيابها متمثلة في المساواة، وتكافؤ الفرص، والمشاركة العامة، وتحمل المسؤولية.

خامسًا: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) وفقًا لمتغير الحالة التعليمية لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم(١٠) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
دور العبادة والهوية	بين المجموعات	.035	5	.007	.135	.984
	داخل المجموعات	15.167	294	.052		
	الإجمالي	15.202	299			
دور العبادة والانتماء	بين المجموعات	.043	5	.009	.175	.972
	داخل المجموعات	14.521	294	.049		
	الإجمالي	14.565	299			
دور العبادة والتسامح	بين المجموعات	.056	5	.011	.437	.823
	داخل المجموعات	7.476	294	.025		
	الإجمالي	7.532	299			
	بين المجموعات	.130	5	.026	.841	.521

دور العبادة والتعددية	داخل المجموعات	9.085	294	.031		
	الإجمالي	9.215	299			
دور العبادة والمسئولية	بين المجموعات	.291	5	.058	1.827	.107
	داخل المجموعات	9.374	294	.032		
	الإجمالي	9.665	299			

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية علي أبعاد (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) بالنسبة لدور العبادة في تعزيز قيم المواطنة وفقًا للمستوي التعليمي ، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلي التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي :

١–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية: حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب لأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد يقوم بتوعية الأبناء بضرورة الحفاظ علي تراث آبائهم وأجدادهم، وتوجيههم بالتمسك بعادتهم وتقاليدهم، وتعمل على تعزيزها في نفوس أبنائها، وتذكيرهم بأبطالنا، وكيف استطاعوا بناء وطن يحظى بإعجاب واحترام الجميع، ويحتل مكانة مميزة علي خريطة العالم، وفقًا لقوله تعالى: " خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين" (سورة الأعرف– آية ١٩٩)، وتروي صاحبة الحالة رقم(٩) ذلك بقولها: " في المسجد بيتعلموا أولادنا إزاي يحافظوا على قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم لأني هي دي تراثهم وثقافتهم وميراثهم للأجيال اللي جاية"، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٨) ذلك

بقوله: " بيسمعوا أولادنا في المسجد قصص وبطولات عن الماضي ودا بيديهم صورة عنهم وازاي ضحوا علشان بلدنا تفضل وبيحبب المسجد أولادنا في قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم علشان القيم دي هي اللي بتميزنا عن باقي المجتمعات".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة التعليمية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على حرص المسجد على تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، من خلال تنمية قيمة العمل، والاستفادة مما تصنعه أيديهم، لأن الصناعات التي تقوم في بلادنا تعكس صورة ثقافتنا ومجتمعنا، والمسجد يشجع الأبناء على صناعتها وتنميتها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من يأكل من عمل يده، وأن داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" (رواه البخاري)، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (١٠) ذلك بقولها: " المسجد بيشجع عيالنا على العمل وإني لازم يبقى لينا اسمنا وسط الدول التانية ونفتخر بصناعة بلدنا ونشجعها"، ويوضح صاحب الحالة رقم(١٩) بقوله:" المسجد بيعلم أولادنا إني لو كل واحد فينا راعى ضميره في شغله حتطلع صناعتنا أحسن صناعة وخصوصًا إننا عندينا أحسن عمال". ويشجع المسجد الأبناء على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع والتي تزرع في الأبناء حب الخير والتعاون وتقوي عندهم روح الانتماء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا" (رواه البخاري)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٦) ذلك بقوله: "بيتعلم عيالي في المسجد إزاي يخدموا مجتمعهم ويساعدوا المحتاجين ويعطفوا على الفقرا علشان ميبقاش حد فينا محتاج".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة التعليمية، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد ينشئ الأبناء على قيمة التسامح، حيث يحرص على توعيتهم بخطورة العصبية، وما تسببه من مشكلات وجرائم تضر بالفرد والمجتمع، فالمسلم الحق الذي يتحلى بالأخلاق والقيم الصالحة في معاملته مع الآخرين، قال النبي صلى الله عليه وسلم " اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن" (رواه الترمذي)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: " بيعلم الجامع عيالي إنهم ما ياخدوش حق حد ولا يشتموا حد ويبعدوا عن المشاكل"، ويروي صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم أولادنا ترك العصبية لأنها من أمور الجاهلية وإني دينا علمنا إننا ناخد بالمشورة وعلمنا آداب الحديث". ويحث المسجد الأبناء على الأمر بالمعروف وفعل الخير وينهاهم عن فعل المنكرات أو التلفظ بالألفاظ البذيئة أو إثارة العنف والفتن ويدعوهم إلى الحب التسامح، قال تعالى: " يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر " (سورة لقمان– آية١٦)، وتؤكد صاحبة الحالة رقم(٢١) ذلك بقولها: "يربي المسجد أولادنا على الأمر بالمعروف وينهاهم عن افتعال المشاكل ويبقوا متسامحين في تعاملهم مع الناس علشان نحس بالأمان في مجتمعنا".

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي للأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن دور العبادة تنشئ الأبناء على قيمة

التعددية وقبول الآخرين، ويحث المسجد الأبناء على حسن معاملة الأهل والجيران والأصدقاء والإحسان إليهم، قال تعالى: " وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم" (سورة الأنفال: آية ٦٢-٦٣)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: " بيعلم المسجد أولادي إنهم يصلوا رحمهم ويحترموا جيرانهم ويحبوهم ويساعدوا أصدقائهم ويتعاونوا معاهم"، وتقول صاحبة الحالة رقم(٢٧): " المسجد بيعلم أولادنا فضل صلة الأرحام وأهميتها للمجتمع وتماسكه وبيوضحلهم خطورة قطعها في التفكك والفرقة". ويعلم المسجد الأبناء دعائم المجتمع المتماسك والمتحابين أفراده في إفشاء السلام، وطلاقة الوجه، والتخلق بالأخلاق الطيبة كالعفو وحسن الظن ونصره المظلوم والإحسان للجار، فيصبح بين الآخرين صداقة وترابط إلي درجة الخلة، قال تعالى: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين" (سورة الزخرف– آية ٦٧) ويروي صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم أولادنا روح الحب والتعاون مع الأهل والجيران وحسن المعاملة معهم والابتسامة في وجههم عند مقابلتهم "، وتقول صاحبة الحالة رقم (٩): " من قيمنا كنوبيين اللي تربينا عليها هي نصرة المظلوم وحب جيرانا والعطف عليهم وإنصافهم وبنربي أولادنا على كدة والمسجد بيساعدنا في تقوية القيم دي".

هـ-أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية:

إن البيانات الإحصائية أكدت على، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة التعليمية للأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يقوم بتعميق الشعور بالمسئولية لدى الأبناء من خلال الزامهم بإطاعة القوانين، وأن يكسبوا ثقة الآخرين بتنفيذهم للأعمال الشرعية،

وعدم القيام بالأعمال المخلة للقانون، لأنه يعمل على حماية الأفراد والمجتمع، ويوضح صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: "المسجد بيعلم عيالنا الالتزام بالعبادة وإنهم يطيعوا أوامر ربنا علشان يرضى عنهم ويدخلهم الجنة ودا بيخليهم يطيعوا أوامر اللي أكبر منهم وقوانين مجتمعهم علشان فيها مصلحة ليهم ولبلدهم"، ويروي صاحب الحالة رقم (٢٣) ذلك بقولها: "بيتعلم أولادي من المسجد الحفاظ على النظام من خلال الالتزام بالقانون. ويرشد المسجد الأبناء أن الفرد الصالح هو الذي يكون نافع للآخرين ويوفر الأمان لهم"، وتوضح صاحبة الحالة رقم (١٩) ذلك بقولها: " المسجد بيعلم أولادنا إني المواطن الصالح هو اللي بيحافظ على بلده ويخاف عليها ويدافع عنها ويحسس الناس بالأمان مش يهددهم بالخوف".

سادسًا: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) وفقًا لمتغير (الحالة المهنية) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١١) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
دور العبادة والهوية	بين المجموعات	.361	4	.090	1.793	.130
	داخل المجموعات	14.841	295	.050		
	الإجمالي	15.202	299			
دور العبادة والانتماء	بين المجموعات	.305	4	.076	1.578	.180
	داخل المجموعات	14.260	295	.048		
	الإجمالي	14.565	299			
	بين المجموعات	.043	4	.011	.427	.789

دور العبادة والتسامح	داخل المجموعات	7.488	295	.025		
	الإجمالي	7.532	299			
دور العبادة والتعددية	بين المجموعات	.108	4	.027	.877	.478
	داخل المجموعات	9.107	295	.031		
	الإجمالي	9.215	299			
دور العبادة والمسئولية	بين المجموعات	.159	4	.040	1.232	.297
	داخل المجموعات	9.506	295	.032		
	الإجمالي	9.665	299			

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية علي أبعاد (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) بالنسبة لدور العبادة في تعزيز قيم المواطنة وفقًا للمهنة ، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة أكدت على، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يغرس في الأبناء قيم الهوية الوطنية، ففيه يتعلم الأبناء الوحدة التي تعد أحد الركائز الوطنية، وأهم دعائمها ومقوماتها، التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وتربط بينهم، إذ تقوم بشكل أساسي على حبهم لهذا الوطن،

وانتمائهم له، ودفاعهم عنه ضد أي قوة خارجية تحاول إيذائه أو السيطرة عليه بأي شكل من الأشكال، وتوحدهم على نفس العادات والتقاليد، ضمن المساحة التي يعيشون فوقها من الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كلكم لآدم وآدم من تراب" (رواه الترمذي). وقال تعالى: "إن أكرمكم عند الله اتقاكم" (سورة الحجرات– آية١٣) حيث يوضح صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم أولادي حب الوطن وإني الدفاع عنه واجب ديني ووطني على الجميع"، ويروي صاحب الحالة رقم (٢٤) ذلك بقوله: "أن عيالي بيتعلموا في المسجد إني الولاء للوطن والافتخار بيه يعتبر وطنية "، وتقول صاحبة الحالة رقم(٨): " المسجد بينصح أولادنا دايمًا بالوحدة والاتحاد علشان نبقى يد واحدة ضد أي عدوان بيهدد بلدنا لأني الوحدة بتقوينا وتخوف عدونا مننا". وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع أراء "دافيد ليبرتيون" أبو زيد، ٢٠١٨، ص٥٠٦.، في أن تشكيل الهوية ينتج عن تفاعلات يقيمها الفرد مع الآخرين .

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يرسخ معاني الانتماء للوطن بشكل صحيح في نفوس الأبناء، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي إعلاء كلمة الحق والحرية، وأن أكبر الثورات قامت من المساجد، وكان قادتها هم الأئمة والمشايخ، فالمسجد يقوي في الأبناء حب الحرية والديمقراطية والعدالة والحرية، مما يشعرهم بعزتهم وهويتهم، والتضحية من أجل أوطانهم. وتثبت صاحب الحالة رقم (٢٧) ذلك بقولها: " المسجد بيحسس عيالنا بقيمة الوطن وازاي الواحد يدافع عن عزته وكرامته وحريته وازاي يرفع

من شأن بلده". ويروي صاحب الحالة رقم (١٢) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم أولادنا إزاي الواحد يضحي علشان بلده ويدافع عنها يعني لما تكون في حرب ولادها يدافعوا عنها لكن في وقت السلم لازم نتسلح بعلمنا وعملنا علشان نرفع من شأنها".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

حيث أن البيانات الإحصائية أكدت على، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الآسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يحرص على غرس قيمة التسامح في الأبناء، ففيه يتعلم الأبناء أن الإنسان الصالح هو الذي يعفو عن من أساء إليه، متسامح في تعامله، صاف القلب رحيمًا، لا يحمل الضغينة لأحد، ولا يستخدم القسوة والعنف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحم الله أمرئ سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى" (رواه البخاري)، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (١٠) بقولها: " من تعاليم دينا السماحة ودا تربينا عليه في مجتمعنا النوبي وإني الإنسان يسامح بالفعل وميكونش شايل حاجة في قلبه لأن دا بيولد الحقد والكره بين الناس ودا اللي المسجد بيعلمه لأولادنا". ويحث المسجد الأبناء على أن المواطن الصالح هو الذي يتكافل مع أخيه المسلم يناصره ولا يرضى بالظلم الواقع عليه ويدافع عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، فقال الرجل يا رسول الله: انصره إن كان مظلومًا أرأيت إن كان ظالمًا كيف أنصره؟ قال عليه السلام: تنهاه عن ظلمه" (رواه البخاري)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٣) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم عيالنا إزاي الواحد يسامح أخوه المسلم ويعفو عنه وإني يوقف جنبه ويسانده ".

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يحث الأبناء على قبول الآخرين، فمن خلال المسجد يتعلم الأبناء أن اختلاط الفرد مع الآخرين في نظام اجتماعي، مبني على أن يتعامل الفرد فيه بالمشاركة والتعاون، للنهوض بالمبادئ السامية، وذلك من خلال الترتيب والنظام، وإطاعة أولياء الأمور، واحترام الكبير، وحسن معاملة الصغير، وتلك هي القيم التربوية التي يحرص الإسلام على بنائها في قلب الأبناء، ليكون مجتمع متماسك، حيث يقول صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا" (رواه الإمام أحمد والترمذي)، ويروي صاحب الحالة رقم (٢٤) ذلك بقوله: " من القيم اللي تربنا عليها في النوبة إننا نحترم كبيرنا ونوقره ونحب عيالنا ونرحمهم ونشترك مع بعض في الأفراح والأحزان ودي كلها بيقويها المسجد في أولادنا"، وتروي الحالة رقم (٦) ذلك بقوله: " المسجد بيعلم أولادنا إني المجتمع القوي هو اللي الناس فيه بيحبوا بعض ويحترموا بعض".

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية:

حيث إن البيانات الإحصائية أكدت على، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يقوم بتنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية، حيث يسعى إلى دعوة الأبناء إلى مناقشة قضايا المجتمع بهدف تحقيق الصالح العام، وكي يدرك الأبناء معنى المسئولية، قال تعالى:" إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها).(سورة الإسراء: آية ٧). ويروي صاحب الحالة رقم (١٨) ذلك

بقوله: "بيعلم المسجد أولادي إزاي ياخدوا قراراتهم لحل المشكلات اللي بتواجهم وازاي يتحملو نتيجتها"، ويحث المسجد الأبناء على المسئولية الفعلية التي تعترف بمكامن القوة لديهم واهتماماتهم وقدراتهم، ويعمل على استثمارها في تحقيق أهدافهم في النهوض بالوطن والمجتمع، ويثبت ذلك صاحب الحالة رقم (٤) بقوله: " المسجد بيشجع أولادنا إنهم يحققوا أهدافهم على حسب قدرتهم وطاقتهم "، وتقول صاحبة الحالة رقم (١١): " أولادنا هم الأمل والمستقبل لينا وهم الطاقة اللي بتحرك مجتمعنا علشان كدة لازم نستغل الطاقة دي ونوجهها علشان متستغلش غلط والمسجد هو السبيل لكدة وهو اللي بيوجه أولادنا للصح وهو اللي بيه بنوصل لربنا" . سابعًا: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) وفقًا لمتغير (دخل الأسرة) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
دور العبادة والهوية	بين المجموعات	.131	3	.044	.860	.462
	داخل المجموعات	15.071	296	.051		
	الإجمالي	15.202	299			
دور العبادة والانتماء	بين المجموعات	.310	3	.103	2.146	.095
	داخل المجموعات	14.255	296	.048		
	الإجمالي	14.565	299			
دور العبادة والتسامح	بين المجموعات	.088	3	.029	1.170	.321
	داخل المجموعات	7.444	296	.025		
	الإجمالي	7.532	299			
دور العبادة والتعددية	بين المجموعات	.119	3	.040	1.295	.276
	داخل المجموعات	9.096	296	.031		

	الإجمالي	9.215	299			
دور العبادة والمسئولية	بين المجموعات	.080	3	.027	.819	.484
	داخل المجموعات	9.586	296	.032		
	الإجمالي	9.665	299			

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية علي أبعاد (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) بالنسبة لدور العبادة في تعزيز قيم المواطنة وفقًا للدخل، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

ا–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية:

حيث إن البيانات الإحصائية أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من كل الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيم الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على المسجد يعمل على تقوية الشعور بالهوية الوطنية عند الأبناء في رسم صور المساواة بين أفراد المجتمع، ويفاضل بين أفراد المجتمع بالعلم والتقوى والعمل الصالح المتمثل في كل ما ينفع الناس كالإحسان والبر، فيترك الأبناء محبين للوطن مفتخرين به محترمين لقوانينه، قال تعالى: " إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" (سورة الأنبياء– آية٩٢)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: " المسجد بينمي في عيالنا حب الوطن واحترام قوانين مجتمعنا"، ويروي صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: " لما المسجد يزرع في ولادنا حب المساواة يطلع الأولاد يحبوا مجتمعهم اللي مبيفرقش بينهم يحترموا قوانينه ويخدموه." ويعي المسجد الأبناء

بالمخاطر التي تحيط بالوطن والتحديات التي تواجهه، وتجعلهم مهيئين للدفاع عنه، وعدم الانسياق للإشاعات التي تضره، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: "المسجد بيعلم أولادي عدم الاهتمام بالإشاعات اللي بضر وطنا وإني يتأكد من أي حاجة قبل ما يصدقها لأننا دلوقتي في حرب الإعلام الكاذب".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، حيث ينشر المسجد قيم ديننا الإسلامي، الذي يحث على احترام شخصية الإنسان وتكريمه، من خلال تبني العلاقات المجتمعية كالقانون والسلطة وحفظ النظام والمحافظة على المال العام، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: "بيتعلم أولادي من المسجد إنهم يحافظوا على النظافة في الشوارع والطرقات والمساجد والأماكن العامة "، ويقول صاحب الحالة رقم(١٧): " دينا بيحترم الإنسانية وجا علشان يرفع من كرامة الإنسان والنوبي بيحب دينه وبيتبع تعاليمه وعلينا كمان إننا نتبع قوانين مجتمعنا علشان فيها حماية لينا وصيانة لحقوقنا والمسجد بيعلمنا ويأمرنا بكدة أحنا وأولادنا". أما صاحبة الحالة رقم (١٠) فتوضح بقولها: " المسجد بيعلم أولادنا إني القوانين دي سواء العرفية أو الرسمية فيها صالح لينا ونابعة من عاداتنا وتقاليدنا ودينا وإني المجتمع من غير القوانين دي بيبقى مجتمع مفكك لكن هي اللي بتحافظ على النظام والأمان في المجتمع". ويخلق المسجد من الأبناء جيلاً يتفاعل بكل ما عنده لمساعدة أبناء مجتمعه في مشكلاتهم وفي التفكير في الحلول، قال صلى الله عليه وسلم " الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه" (رواه مسلم)، ويروي صاحب الحالة رقم (١٩) ذلك بقوله:" بيعلم المسجد أولادنا إني الواحد يهتم بمشاكل غيره

ويساعده في حلها لو استعان بيه"، وتقول صاحبة الحالة رقم (٢١): " المسجد بيأمر أولادنا بالبعد عن الأنانية وإني الإنسان يهتم بغيره يعطف عليه ومد ليه يد العون إذا احتاجوا ".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد ينشئ الأبناء على قيمة التسامح، فيتعلم الأبناء من خلاله كل أمور الحياة، ففي الصلاة يشعر الأبناء بالعزة، والتي تجسد أسمى معاني الأخلاق، وكذلك صفة الرحمة والتسامح وهي الصفات التي اختارها الله لعباده، فيبتعد الأبناء عن الكره والشحناء والبغضاء، فيشعر الفرد في داخله بروح الجماعة، فيسعى للحفاظ على كيان المجتمع واستقراره. قال صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم بمن يحرم على النار، أو بمن تحرم على النار؟ على كل قرين هين سهل" (رواه الترمذي)، ويثبت صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " بيتعلم أولادنا من المسجد أهمية وفضل التسامح للفرد والمجتمع"، ويروي صاحب الحالة رقم (١٨) ذلك بقوله: "المسجد بينصح أولادي إنهم علشان يحافظوا على مجتمعهم لازم يتعاونوا مع بعض ويحبوا بعض ويبعدوا عن العنف والعدوان على بعض". ويحث المسجد الأبناء على التسامح عن طريق نبذ التعصب لرأي أو قبيلة وأخذ الرأي والمشورة، فمن خلال الخطب التي تلقى في المسجد في النهي عن المشاعر السلبية التي تحطم النفس، وتفكك المجتمع، وتسبب القطيعة مثل الحسد والحقد والكره والسخرية من الآخرين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا" (رواه مسلم)، وتؤكد

صاحبة الحالة رقم (٩) ذلك بقولها: " بيتعلم أولادنا في المسجد أني دينا أمرنا بالمودة والرحمة والتعاون وترك الحسد والكره علشان نبقى مجتمع مترابط ".

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، حيث يعمل المسجد على تفعيل الروابط الاجتماعية عند الأبناء كروابط الأخوة، والمسئولية تجاه الآخرين، واحترام الغير، وعدم التكبر والتعالي عليهم من خلال التوجيه والمتابعة، لقوله تعالى: " ولا تمش في الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل مختال فخور" (سورة لقمان– آية ١٧)، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: "إني المسجد بيعلم أولادنا التواضع وأن التكبر والتعالي على الناس مش من صفات المسلمين"، كما يوضح صاحب الحالة رقم (١٤) بقوله: " بينهى المسجد أولادنا عن التكبر والتعالي على الناس وبيوضحهلهم إني الواحد المتكبر الناس بتكرهوا وربنا شبهوا بالشيطان". وينصح المسجد الأبناء بالتعاليم الدينية التي توصي بعدم الاستهزاء بالآخرين والسخرية منهم، والتقليل من شأنهم ، قال تعالى: " يا أيها الذين ءامنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيرًا منهم " (سورة الحجرات– آية ١١)، ويثبت صاحب الحالة رقم (١٥) ذلك بقوله: " بيتعلم أولادنا من المسجد إني الواحد يراعي مشاعر غيره ميستهزأش بيه ولا يقلل من شأنه حتى لو بكلمة علشان داب يولد الكره والقطيعة بين الناس". وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تتفق مع دراسة "مسلم سالم "(٢٠١٧)، في أن المسجد يربي الأبناء على الالتزام بالواجبات قبل التمتع بالحقوق فلو قام كل واحد بواجباته لتوطدت الحقوق من تلقاء نفسها.

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية الاجتماعية:

إن البيانات الإحصائية أكدت الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة المسئولية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المسجد يعود الأبناء على تحمل المسئولية، ففيه يتعلم الأبناء المشاركة في الأعمال المجتمعية التي تسهم في خدمة الوطن، مما يؤدي إلى تقوية أواصر المجتمع وتعلم المشاورة، وتحمل المسئولية بين المواطنين لتقوية الروابط والعلاقات وتماسك المجتمع، قال تعالى: " والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم" (سورة الشورى– آية١٨). ويوضح صاحب الحالة رقم (١٦) ذلك بقوله: "بيعلم المسجد أولادي معنى المشاركة وتقديم المساعدة والعون للمحتاجين"، وتقول صاحبة الحالة رقم (٢٠): " من الخطب في المسجد بيتعلم أولادنا يعني أيه مشورة وإني الواحد ياخد بنصيحة الناس اللي أكبر منه لأنه لا خاب من استشار ورسولنا الكريم علمنا كدة". ويتعلم الأبناء في المسجد الاعتماد على النفس في معرفة أدوارهم في المجتمع، واتقان هذا الدور فابن اليوم هو رجل المستقبل، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: "المسجد بيعلم أولادي الأدوار الاجتماعية اللي حيقوموا بيها وبيهيئهم للمستقبل علشان يبقوا جيل يعتمد عليه". لاحظ الباحث أثناء زيارته الميدانية وحضوره لحفلة زفاف أحد أبناء المبحوثين لجماعة الكنوز أنه عند أقامه الصلاة يسرعون الأبناء على تهيئة الأماكن لإقامة الصلاة في جماعة وهذا يدل على قيمة تحمل المسئولية لدى أبناء النوبة أثناء الصلاة.

ثامنًا: فيما يتعلق بأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) وفقًا لمتغير محل الإقامة

(حضر – ريف) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في المتوسطات بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذه الفروق.

الأبعاد	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
دور العبادة والهوية	حضر	109	2.8716	.22787	.235	.576
	ريف	191	2.8652	.22467	.234	
دور العبادة والانتماء	حضر	109	2.8555	.22642	-.315-	.412
	ريف	191	2.8639	.21792	-.312-	
دور العبادة والتسامح	حضر	109	2.9335	.12215	1.980	.001
	ريف	191	2.8959	.17506	2.177	
دور العبادة والتعددية	حضر	109	2.9209	.14299	1.465	.063
	ريف	191	2.8901	.19113	1.583	
دور العبادة والمسئولية	حضر	109	2.8876	.16662	.099	.305
	ريف	191	2.8855	.18732	.102	

يشير الجدول السابق إلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محل الإقامة وفقًا لدور العبادة في تعزيز قيم (الهوية– الانتماء –التسامح –التعددية– المسئولية)، حيث جاءت جميع قيم (ت) أكبر من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، نظرًا لعدم وجود فروق بين أرباب الأسر وفقًا لمحل الإقامة. وبالانتقال إلي التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي :

ا–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث، وبين محل إقامة رب الأسرة (حضر – ريف)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية، نجد أن

المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد يحث الأبناء على أن الهوية الوطنية، ومن خلاله يتعلم الأبناء حب الوطن، لأن الوطن يعطي بل يكسب الفرد شخصيته وفخره وعزته بين الناس، والحب هو المقابل لما يمنحنا الوطن من الهوية، ولكي يصبح عنواننا الأبدي، وهويتنا الأصلية التي ننتمي إليها، لذلك يحث المسجد الأبناء على النظام، والالتزام بكل واجب، وطاعة أولياء الأمور، والامتثال للقوانين والتشريعات، قال تعالى: " اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول" (سورة النساء– آية ٥٩)، وتروي صاحبة الحالة رقم (٢٠) ذلك بقولها: " المساجد بتعلم أولادنا إني حكامنا وأولياء أمورنا وقوانين بلدنا فيها مصلحة لينا وبتنظم أمور دولتنا ولازم نلتزم بيها علشان نحافظ على بلدنا".

ب–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين محل إقامة رب الأسرة (ريف–حضر)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد يقوم بترسيخ قيمة الانتماء للوطن في نفوس الأبناء بالشكل الصحيح، حيث يغرس المسجد في نفوس الأبناء مجموعة من القيم التربوية والوطنية، التي تجعل من الشخص المتردد علي المسجد شخصًا إيجابيًا في حياته، وملتزمًا أخلاقيًا في انتمائه إلي وطنه، منها حب العمل التطوعي الذي يخلق روح إنسانية تعاونية بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة، فالتطوع ممارسة تتطلب ثقافة وواعيًا بما يقدم لنا وللآخرين، قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان" (سورة المائدة– آية ٢)، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: "بتعلم المساجد عيالي المساهمة في الأعمال التطوعية لأني فيها خدمة لينا كلنا وبتزرع فيهم حب الخير"، ويوضح صاحب

الحالة رقم (١٩) ذلك بقوله: "بيتعلم عيالي في المسجد المشاركة في خدمة بلدهم والعطف على المحتاج والمشاركة في أعمال الخير. ويعي المسجد الأبناء أن المصلحة العليا للوطن فوق أي مصلحة أخرى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"(رواه البخاري). ويقول صاحب الحالة رقم(١٦): "المسجد بيعلم أولادي تقديم مصالح الناس على مصلحته وإني يحب الخير للناس ولبلده".

ج–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التسامح:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين محل إقامة رب الأسرة (ريف–حضر)، وبين أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد ينهى الأبناء عن الحقد والكراهية ويأمرهم بنبذ العنف والعنصرية والتعصب، وتحثهم على معاملة الآخرين بالإحسان أو بالتي هي أحسن، وقبول اعتذار الآخرين الذين يخطئون في حقهم، قال تعالى: " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين" (سورة آل عمران– آية ١٣٤)، يوضح صاحب الحالة رقم(١٨) ذلك بقوله: "المسجد بيعلم أولادي قيم الإسلام السمحة"، وتروي صاحبة الحالة رقم(٢٢) ذلك بقولها: "المسجد بيعلم عيالي حب الخير للناس وإني يتقرب منهم بالكلمة الطيبة ويسامحهم لو غلطوا في حقه".

د–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين محل إقامة رب الأسرة (ريف–حضر)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة التعددية وقبول الآخرين،

حيث يدعوا المسجد إلي التعارف بين المسلمين، لأن التعارف قاعدة من قواعد الآداب الإسلامية، بل هو ضرورة من ضرورات التعامل مع الناس، قال تعالى: "يأيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير" [سورة الحجرات: آية ١٣]، فيتجنب المتعارفون كل ما يضعف الأخوة الإيمانية من ظلم وحسد وسخرية وغيبة ونميمة وهذا التعارف يقوي العلاقات الاجتماعية بين الأبناء، حيث يقول صاحب الحالة رقم (٣): "يعلم المسجد أولادي التآلف والمحبة مع الآخرين"، وتروي صاحبة الحالة رقم (١١) ذلك بقولها: "المسجد بيعلم عيالي الاهتمام بالآخرين والتعامل معهم بالحسني لأننا كلنا مجتمع واحد".

هـ–أساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة المسئولية الاجتماعية: حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين محل إقامة رب الأسرة (ريف–حضر)، وأساليب دور العبادة في تنشئة الأبناء علي قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المسجد يعود الأبناء على مسؤولية الذهاب إلى بيت الله، لأن الصلاة ليست عبادة روحية فحسب، إنما هي نظافة وتطهير وتزين وتجميل، حيث أشترط الله تطهير الثوب والبدن والمكان والتطهير بالغسل والوضوء، وهذه مسؤوليات ربى المسجد الأبناء عليها، قال تعالي (يا بني أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)[الأعراف أية:٣١]، ويوضح صاحب الحالة رقم (٣٠) ذلك بقوله: "بيعود المسجد أولادي على النظافة والاهتمام بمظهرهم الخارجي" وتقول صاحبة الحالة رقم(٢٢): "المسجد بيعلم أولادي المحافظة على نظافة نفسه والمكان اللي هو فيه وبيعودوا على النظام لحد ما يكبر ويبقى مسئول عن كل دا"

ثالثًا: استخلاص نتائج الدراسة

- فيما يلي سنعمل على عرض النتائج العامة للدراسة وذلك في سبيل الوصول إلى الإجابة عن تساؤلاتها، وكذا حل المشكلة الرئيسية. ثبت من البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك.
- أظهرت المعالجات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث (الكنوز– الفاديجا– العرب) وفقًا لمتغير الجماعة الإثنية، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر) ، بينما لا توجد فروق في قيمة (المسئولية الاجتماعية)، كما نجد ذلك من خلال المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة.
- ثبت من المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية)، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك.
- أظهرت المعالجات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنوع (الذكور– الإناث)، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء)،) وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النوع وفقًا لقيم (التسامح – التعددية – المسئولية)، ويتضح ذلك من المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة.
- ثبت من المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للمستوي التعليمي لرب الأسرة ، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم

(الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) ، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك.

- أظهرت المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمهنة رب الأسرة، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم(الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) ، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك.
- ثبت من التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لدخل رب الأسرة، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء– التسامح– التعددية وقبول الآخر– المسئولية الاجتماعية) ، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك.
- أظهرت المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محل إقامة رب الأسرة، وأساليب المسجد في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية– الانتماء –التسامح –التعددية– المسئولية)، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك.
- كشفت الدراسة الميدانية عن تراجع دور المسجد نتيجة لتفشي الأمراض وقلة تردد الأبناء عليه.

رابعًا: بعض التوصيات البحثية في ضوء نتائج الدراسة

توصي الدراسة الراهنة بالآتي:

- توعية أئمة المساجد والعاملين بها بقيم المواطنة وأهميتها في المجتمع.
- إلقاء الدروس والخطب التي تحث على قيم المواطنة لتوعية الأبناء بها.
- أن يكون هناك حوار هادف بين إمام المسجد والأبناء عن قضايا المجتمع ومشكلاته.

- أن يكون هناك تواصل وتعاون بين المسجد ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة لتنشئة الأبناء على قيم المواطنة.
- أن يشجع الآباء أبنائهم على الذهاب للمساجد والاستماع إلى الخطب والدروس للاستفادة منها وتعليمهم السلوكيات الإيجابية الصحيحة.
- أن يشجع دور العبادة الأبناء على المشاركة في الاحتفالات الدينية والوطنية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١–ابو النور، محمد –أبو النور، محمد عبد التواب. (٢٠٠٨). التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها. القاهرة. جامعة عين شمس. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

٢–إسحاق, محمد.(١٩٩٩). الاتصال بين العرب والنوبة قبل الاسلام ونبذة عن حياة الأصحاب النوبيين. جامعة أفريقيا العالمية. مركز البحوث والدراسات الأفريقية. ع٢١.

٣–إسحاق, محمد.(١٩٩٩). الاتصال بين العرب والنوبة قبل الاسلام ونبذة عن حياة الأصحاب النوبيين. جامعة أفريقيا العالمية. مركز البحوث والدراسات الأفريقية. ع٢١.

٤–الصاوي، كرم. (٢٠٠٦). مصر والنوبة في عصر الولاة: دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٥–القاضي، أحمد. (٢٠٠٩). النوبيون الخصوصية والأصالة المصرية. مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (ع٣٢).

٦–المعايطة، خليل عبد الرحمن. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧–المعايطة، خليل عبد الرحمن. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨–الوهبي، مسلم سالم. (٢٠١٧). الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة. عمان. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. مج (٣٥)، ع (١).

٩–بكوش، الجموعي مومن. (سبتمبر ٢٠١٤). القيم الاجتماعية: مقاربة نفسية–اجتماعية. الجزائر. جامعة الوادي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. ع(٨)، ٧٢–٨٧.

١٠–جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٥). تصميم البحث العلمي: الأسس والاستراتيجيات. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

١١–جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٥). تصميم البحث العلمي: الأسس والاستراتيجيات. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

١٢–جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٨). دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

١٣–جيدوري, صابر بن عوض.(٢٠١٤). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المستحدثة في محافظة درعا. مجلة اتحاد الجامعة العربية. مج٣٤. ع (١).

١٤–سلامة، علي رضا.(٢٠١١). الرعاية الأسرية كمؤشر تخطيطي لتدعيم المواطنة لدى الأبناء: دراسة مطبقة على جمعية رعاية الأسرة والطفولة مركز فاقوس. محافظة الشرقية. جامعة حلوان. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية. مج٤. ع(٣٠).

١٥–سميث، شارلوت سيمور. (٢٠٠٠). موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع. القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة.

١٦-شفيق، محمد. (٢٠٠٥). الإنسان والمجتمع. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

١٧-عبد الله, فاطمة.(٢٠١٥). استخدام وسائل التعبير في برنامج حدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعة الافتراضية من الشباب الجامعي. القاهرة. مجلة الخدمة الاجتماعية. ع(٥٣).

١٨-عبيدان، محمد وآخرون، (١٩٩٩). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن. كلية العلوم والاقتصاد.

١٩-لطفي وآخرون، طلعت إبراهيم.(٢٠٠٩). التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي: علم الاجتماع العائلي. عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٠-محمد، محمد علي. (١٩٩٥). البحث الاجتماعي: دراسة في طرق البحث وأساليبه. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

-Ritzer, George. (2005). Encyc1opedia of Social Theory. Sage publication. Thousand oaks. London. New Delhi.Vol.2.